جامعة مسيلـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

تحليل مضمون جريدة أخر ساعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص صحافة مكتوبة

من إعداد الطالبة:

سعودي رتيبة

تحت إشراف:

لعجال عفيفة

لجنة المناقشة:

...../1

...../2

...../3

...../4

جوان 2015

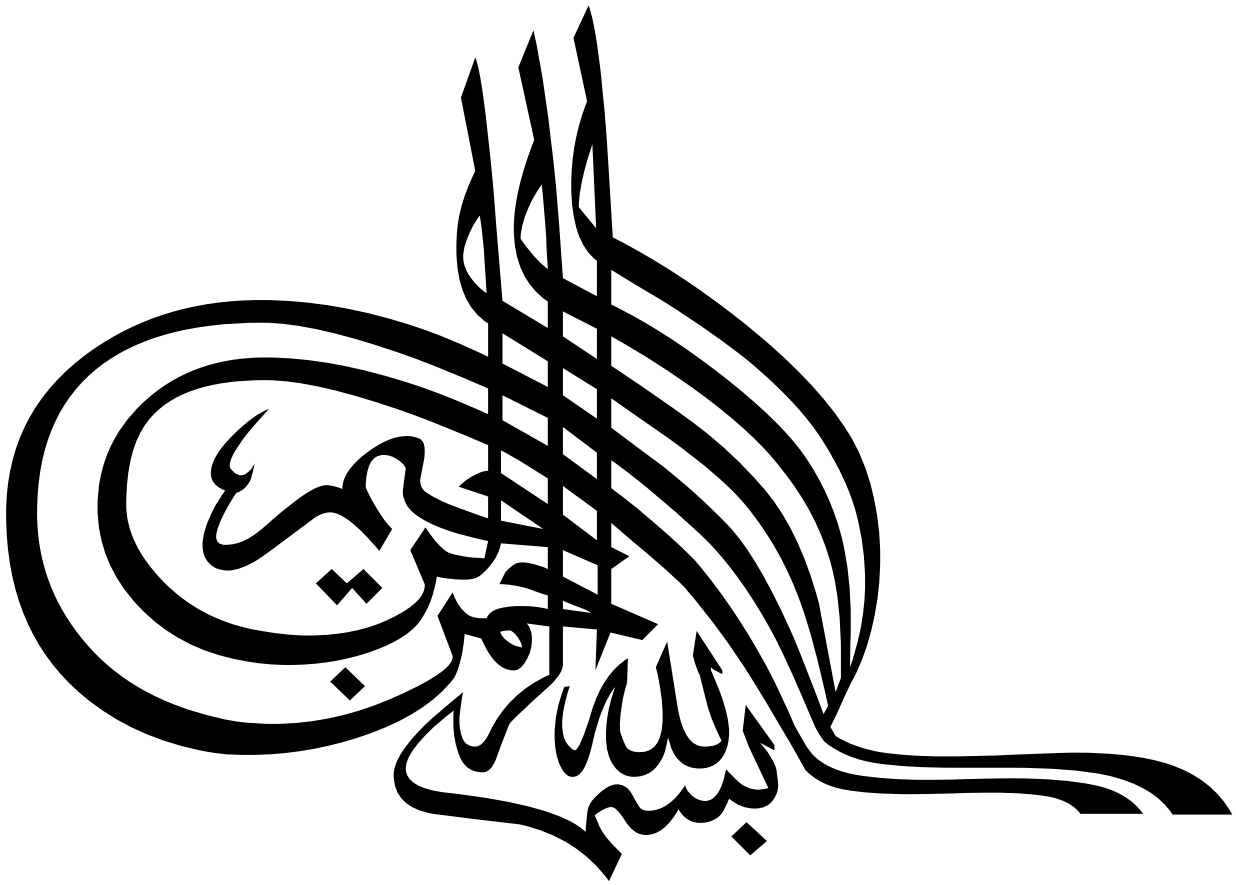
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" .

الحمد لله الذي نوّر عقولنا بالفهم ويسر لنا سبل العلم .

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه .

شكر نرفعه إلى المولى العلي القدير الذي ألهمنا الصبر في هذا البحث .

الشكر كل الشكر للأستاذة المشرفة " لعجال عفيفة" .

شكرا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد .

خطة الدراسة:

مقدمة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة:

1-1-1- تحديد الإشكالية

1-1-2- تساؤلات الدراسة

1-1-3- أهمية وأهداف الدراسة

1-1-4- أسباب اختيار الموضوع

1-1-5- تحديد المفاهيم

1-1-6- الدراسات السابقة

1-2- الإطار النظري للدراسة: نظرية ترتيب الأولويات

1-2-1- مفهوم النظرية

1-2-2- نشأة النظرية وتطورها

1-2-3- بناء الأجندة

1-3- الإجراءات المنهجية:

1-3-1- نوع الدراسة

1-3-2- منهج الدراسة

1-3-3- عينة الدراسة

1-3-4- أدوات جمع البيانات

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-1- أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة

2-2- وظائف الصحافة المكتوبة

2-3- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-3-1- الصحافة المكتوبة قبل الاستقلال

2-3-2- الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال

2-3-3- الصحافة المكتوبة بعد 1988

الفصل الثالث: التنمية الاجتماعية

3-1- المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية

3-2- مبادئ وركائز التنمية الاجتماعية

3-3- أهداف التنمية الاجتماعية

3-4- مجالات التنمية الاجتماعية

3-5- عناصر التنمية الاجتماعية

الفصل الرابع: الإعلام التنموي ومجالات التنمية الاجتماعية

4-1- الإعلام التنموي

4-1-1- مفهوم الإعلام التنموي

4-1-2-خصائص الإعلام االتنموي

4-1-3-ركائز الإعلام التنموي

4-2- مجالات التنمية الاجتماعية

4-2-1- التعليم

4-2-2- الصحة

4-2-3- السكن

4-2-4- التربية البيئية

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة

5-1- تحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون

5-2- تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل

نتائج الدراسة

الاقتراحات والتوصيات

خاتمة

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحصول الدول النامية على استقلالها السياسي، أصبحت هذه الدول سمة العصر والعلامة المميزة له، فراحت تجاهد وتصارع كي تنفض عن نفسها آثار التخلف عن ركب المدنية والتقدم، ودأبت على بحث قضايا التنمية بهدف إيجاد حلول لمشكلاتها المختلفة ومنها الاجتماعية.

وقد اختلفت الدول النامية في طرق وأساليب تنمية ذاتها وهذا راجع إلى عوامل وظروف كل دولة، حيث أدركت أن التنمية الشاملة تستدعي قيام بناء مترابط ومتوازن لجميع القضايا الاجتماعية، وأن إيجاد حلول لهذه القضايا يجب أن يكون أساس تخطيط شامل ومتكامل يتناول برامج التعليم والصحة والسكن....وغير ذلك من القضايا المترابطة المؤثرة في المجتمع.

ومع اتضاح مدى ضخامة وتشعب مشاكل وقضايا التنمية بصفة عامة والتنمية الاجتماعية بصفة خاصة برز الدور التنموي لوسائل الاتصال الجماهيري بما فيها الصحافة المكتوبة وهو دور بالغ الأهمية وذلك نظرا لمكانتها المرموقة التي اكتسبتها في هذا العصر وقدرتها على التأثير في الجماهير.

وإذا كانت التنمية هي عملية إحداث تغييرات نحو الأفضل لمختلف البنى في المجتمع، فانه لا بد من أدوات ووسائل لتحقيق هذه الغاية ومن هنا تبرز الصحافة المكتوبة كإحدى الأدوات التي بإمكانها دفع عملية التنمية والإسهام بفعالية في عمليات التغير.

فالصحافة المكتوبة بما تملكه من قدرات على الإقناع والتأثير والتوجيه تعد إحدى العوامل الرئيسية في نجاح التنمية، وتبرز هذه الأهمية بجلاء في الوطن العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، والتي مازالت تواجه جملة من التحديات رغم مرور مدة على مسيرة التنمية.

إن الجزائر اليوم لا يمكن تصورها دون جملة من المصاعب والمشكلات التي تتعلق بالتنمية الاجتماعية، ومن هنا جاء اختيارنا لأربع قضايا والمتمثلة في التعليم، الصحة، السكن والتربية البيئية ومحاولة التعرف على طريقة المعالجة الإعلامية لهذه القضايا من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية.

وتأسيسا على ما سبق ذكره وانطلاقا من الإيمان الكبير بأهمية دور الصحافة المكتوبة في التأثير على الجمهور وزعت دراستنا هذه على بابين وخاتمة.

الباب الأول تقاسمته أربعة فصول تناول الفصل الأول منها الإطار العام للدراسة وتطرق الفصل الثاني إلى الصحافة المكتوبة .

أما الفصل الثالث فقد تناول التنمية الاجتماعية والفصل الرابع فقد كرسَّ للحديث عن الإعلام التنموي ومجالات التنمية الاجتماعية.

وتضمن الباب الثاني الحديث عن الإطار التطبيقي للدراسة ونتائجها، حيث تم فيه عرض نتائج تحليل مضمون جريدة"آخر ساعة" خلال شهر فيفري 2015 .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة:

1-1-1- تحديد الإشكالية

1 -1-2- تساؤلات الدراسة

1-1-3- أهمية وأهداف الدراسة

1-1-4- أسباب اختيار الموضوع

1-1-5- تحديد المفاهيم

1-1-6- الدراسات السابقة

1-1-إشكالية الدراسة:

1-1-1-تحديد الإشكالية:

تؤدي الصحافة المكتوبة في المجتمع الجزائري الدور الهام في الإخبار والإعلام بالأحداث اليومية الوطنية والعالمية ونشر الأفكار والحقائق للناس والتغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة، وما يميزها عن بقية الوسائل الإعلامية بساطة شروط اقتنائها وطبيعة العلاقة التي تربطها بالجماهير من الألفة والتعود على قراءة أخبار الصحف إضافة إلى الحرية الإعلامية التي يتميز بها المكتوب مقارنة بالمجال السمعي البصري أو السمعي فقط، ساعدها كذلك على التطور والتنافس والتعدد والتنوع كمًّا وكيفا من خلال إلقاء وعرض ومعالجة ونقل الأخبار التي تمكنها من كسب أكبر قدر من الجماهير دون الخروج عن حيز الحرية المحددة في المبادئ الأخلاقية والمواد القانونية الجزائرية التي تتحكم في نوعية المعلومة والقائمين على انتقالها.

ومن بين الأخبار التي أصبحت محل اهتمام الصحف، أخبار التنمية بصفة عامة والتنمية الاجتماعية بصفة خاصة نظرا لكونها من أهم المواد الإعلامية التي تحرص الصحف المكتوبة على نشرها إلى الجماهير خصوصا.

ولهذا لا يمكن أن نتجاهل دور الصحف الجزائرية والتي نختار منها صحيفة آخر ساعة كوسيلة إعلامية في معالجتها الإعلامية لقضايا التنمية الاجتماعية والمتمثلة في التعليم والسكن والصحة والتربية البيئية لكون هذه الصحيفة مرآة عاكسة لما يحدث في المجتمعات.

وفي متابعتها للمواضيع المتعلقة بالتنمية الاجتماعية من أجل الاطلاع على آخر المستجدات، نجد أن الجريدة تقوم بتغطية أحداث وتغيب أحداث أخرى، كما أنها تفرط في الحديث عن مواضيع وتهمل مواضيع أخرى وهذا راجع لتباين الصحف في معالجتها لقضايا التنمية الاجتماعية وذلك باختلاف رؤيتها وإيديولوجياتها للقضايا والأحداث ، وسوف نحاول من خلال هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاجتماعية وذلك من خلال تحليل مضامين

صفحات جريدة آخر ساعة الجزائرية للكشف عن أهم مواضيع التنمية الاجتماعية التي تركز عليها الجريدة وطريقة معالجتها لها.

وانطلاقا مما سبق نصل إلى طرح التساؤل التالي:

ما هي طريقة معالجة جريدة آخر ساعة للقضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية؟

1-1- 2- التساؤلات:

1- ما هي أهم قضايا التنمية الاجتماعية والمتمثلة في قضايا التعليم،الصحة ، السكن،التربية البيئية التي تولي لها الصحيفة اهتماما أكبر؟

2- ما الأنواع الصحفية ووسائل الإبراز المستخدمة في عرض المواضيع المتعلقة بالتنمية الاجتماعية؟

3- ما هي المناطق الأكثر بروزا في التغطية الإعلامية لقضايا التنمية الاجتماعية؟

4- ما هي المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة في طرح قضايا التنمية الاجتماعية؟

1-1-3- أهمية الدراسة:

- رصدها لمواضيع جريدة آخر ساعة والمتعلقة بقضايا التنمية الاجتماعية والمتمثلة في مواضيع التعليم ،الصحة،السكن،التربية البيئية.

- كون قضية التنمية الاجتماعية أصبحت محل اهتمام الصحف.

- واقع المعالجة الإعلامية لقضية التنمية الاجتماعية من خلال جريدة آخر ساعة.

1-1-4- أسباب اختيار الموضوع:

- صلة الموضوع المباشر بالتخصص.

- موضوع قابل للدراسة والبحث.

– الرغبة في معرفة مدى اهتمام جريدة آخر ساعة بقضايا التنمية الاجتماعية،وأشكال المعالجة المعتمدة .

– قلة الدراسات حول هذا الموضوع والمتعلق بالتنمية الاجتماعية.

1–1–5– أهداف الدراسة:

– التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي والتعمق أكثر في تطبيق تقنية تحليل المضمون .

– توضيح المكانة التي تحتلها مواضيع التنمية الاجتماعية ضمن أجندة جريدة آخر ساعة.

– التعرف على طريقة المعالجة التي تعتمدها الجريدة لعرض مواضيع التنمية الاجتماعية.

1–1–6– تحديد المفاهيم :

1– المعالجة الإعلامية:

لغة:عالج الأمر،زاوله،عالجه بموضوعية،عالج الأمر أصلحه "عالج المشكلة"،عالجه ومعالجة أي زاوله.

اصطلاحا:

تعني اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل أو تقديمه وعرضه.

– وهي عملية التفكير الخاصة بالتعامل مع البيانات تحليلا أو تركيبا لاستطلاع ما تتضمنه هذه البيانات أو تشير إليه من مؤشرات وعلاقات ومقاربات وموازنات ومعدلات وغيرها ،وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرق الإحصائية والرياضية والمنطقية[1].

– المعالجة الإعلامية هي معالجة القضايا بدراية والتعامل معها.

[1] محمد منير حجاب :المعجم الإعلامي ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1 القاهرة ،2004،ص505.

– المعالجة الإعلامية تعني التدخل المعتمد من جانب الصحيفة في طريق تناول العرض وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث،وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي إلى هدف أو أهداف الصحيفة من هذا التدخل.

–التعريف الإجرائي:

هو ممارسة أمر والتجريب عليه والانشغال به عن قرب ومزاولته بالطرق المباشرة بغية الوصول إلى نتائج الممارسة.

– هي عملية كشف اتجاهات ومجريات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.

2– مفهوم الصحافة:

لغة:جاء في معجم الوسيط :الصحافة (بكسر الصاد) مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة.

والصحيفة اضمامة من الصفحات تصدرها يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار متنوعة.

وجاء في الموسوعة العربية العالمية:الصحيفة كل سطح رقيق تكتب عليه ،والجمع صحائف وصحف.

اصطلاحا:عرفتها منظمة اليونسكو تحت عنوان الدوريات بأنها كل المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة،ولها عنوان واحد ينظم جميع علاقاتها ويشترك في تحديدها العديد من الكتاب[1].

وتعرف الصحافة بأنها أداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية ،وهي العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة[1].

[1] رحيمة الطيب عيساني:مدخل إلى الإعلام والاتصال،المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع،ط1،عمان ،2008،ص ص88-94.

الصحافة في المفهوم الليبرالي: هي أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية،وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه في حين أنها في المفهوم الاشتراكي :نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام،وهي بحاجة إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية وهذه الوسائل هي الصحف.

ومن خلال هذه التعاريف نستطيع أن نعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري يرصد بصفة منتظمة ينشر الأخبار في مختلف المجالات.

التعريف الإجرائي :

الصحافة المكتوبة هي مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متقاربة أو متباعدة في عدة نسخ تعني يجمع الأخبار والقضايا التي تهم القراء في جميع المجالات ويحللها ويعلق عليها وهي إما يوميات أو مجلات ولكننا نقتصر مصطلح الصحافة في دراسات اليوميات أي الصحافة اليومية (الجرائد).

3- مفهوم التنمية الاجتماعية:

لغة:من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر.

اصطلاحا:هي تغيير الأوضاع الاجتماعية القديمة التي لم تعد تساير روح العصر بطرق،ديمقراطية تهدف إلى بناء اجتماعي جديد ينبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة .[2]

وتعرف أيضا "بأنها عملية تغيير اجتماعي موجهة تهدف إلى إحداث تغيير جذري في مكونات البناء الاجتماعي في البلاد المختلفة"[3].

ويعرفها ريتشارد:"بأنها منهج علمي وواقعي لدراسة وتوجيه نمو المجتمع من النواحي المختلفة مع التركيز على الجانب الإنساني منه وذلك بهدف إحداث التكامل والترابط بين مكونات المجتمع"[1]،ومن خلال

[1] مُحَمَّد عبد الحميد:بحوث الصحافة ،عالم الكتب ،ط1، القاهرة،1990 ،ص23.

[2] مُحَمَّد منير حجاب ،مرجع سابق،ص176.

[3] عبد الباسط مُحَمَّد حسن :التنمية الاجتماعية،مكتبة وهبة،ط2 ،القاهرة ،1988،ص95.

هذا نستطيع القول أن التنمية الاجتماعية هي عملية تغيير اجتماعي مقصود ومخطط له تلحق البناء الاجتماعي ووظائفه وتهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد.

التعريف الإجرائي:

التنمية الاجتماعية هي إقامة بناء اجتماعي جديد يسمح للأفراد بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع الحاجات الضرورية لديهم في مختلف المجالات.

1-1-7- الدراسات السابقة :

إن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته لا يزال موضوعا حديثا للدراسة في الجزائر ،لذلك فالدراسات التي تناولته بالبحث قليلة جدا .

- ومن بين الدراسات المشابهة التي درست موضوع التنمية الاجتماعية دراسة إسعاف أحمد :**وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في التنمية الاجتماعية ،دراسة ميدانية لدور الإعلام السوري في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية .**

وهي رسالة دكتوراه في علم الاجتماع من جامعة دمشق عام 1996 وانطلق فيها الباحث من إشكالية تتقاطع في الكثير من جوانبها مع إشكالية دراستنا هذه حيث طرح الباحث العديد من النقاط المهمة حول دور وسائل الاتصال الجماهيري في دفع عجلة التنمية الشاملة والتي تندرج ضمنها التنمية الاجتماعية وإسهامها بفعالية في عمليات التغيير ،ووضع الباحث من أجل بحث إشكاليته عدة تساؤلات :

- ما مدى اهتمام وسائل الإعلام السوري بقضيتي تنظيم الأسرة ومحو الأمية؟وما الحجم المخصص لذلك ،وما جدواه ؟

- هل هناك علاقة بين الخصائص الأساسية المكونة لشخصية الفرد من مكان إقامة دائم وعمر وجنس ومستوى تعليمي ،ومتابعته لوسائل الإعلام والاستماع إلى الإذاعة ...وقراءة الصحف ؟.

[1] محمد عبد الفتاح:الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية ،دار النهضة العربية ،القاهرة،2005،ص50.

كما طرح عدة فرضيات :

- تقوم وسائل الإعلام السوري بدور فاعل في نشر الوعي بتنظيم الأسرة ؟
- تقوم وسائل الإعلام السوري بدور فاعل في محو الأمية ؟

وأجريت الدراسة على عينة من أعداد صحيفة وعدة برامج تلفزيونية وإذاعية.

كما توصل الباحث من خلال تحليل مضمون المواد الإعلامية المعنية بقضيتي تنظيم الأسرة ومحو الأمية المقدمة والإذاعة والتلفزيون خلال عامي 1992-1993،إلى النتائج الآتية :

- تأتي وسائل الاتصال الجماهيري في مقدمة الأدوات التي يمكن أن تسهم في دفع وتسريع عجلة التنمية لما تتمتع به من قدرة على التأثير والإقناع .
- قامت وسائل الإعلام السوري بتأدية الدور المطلوب منها اتجاه قضيتين من أهم قضايا التنمية الاجتماعية .
- إن الصحف كانت أكثر اهتماما من طرف القراء مقارنة بالإذاعة والتلفزيون .

- أما **الدراسة الثانية** تمثلت في دراسة قام بها الطالب **مُحَمَّد** شطاح وهي أطروحة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة الإسكندرية والتي جاءت تحت عنوان :

دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث دراسة تجربة الجزائر في الفترة 1984-1988

وفي هذه الدراسة صاغ الطالب إشكاليته في أربعة أسئلة من منطلق الدراسات والأبحاث التي كشفت عن أهمية وسائل الإعلام في دفع التغيير وتحقيق أهداف التنمية في مجتمعات العالم الثالث ،إلا أن الواقع التاريخي المتميز لهذه البلدان يتطلب منها المزيد من الجهود التنموية من خلال مشاركة مميزة لوسائل الإعلام نابعة من ظروف وواقع هذه البلدان ،وفق ذلك طرح الباحث الأسئلة التالية :

- ما هي ملامح هذا الواقع ؟ وما هي متطلباته الإعلامية ؟

– كيف كانت مشاركة وسائل الإعلام في التنمية ؟ وما هي النتائج التي كشف عنها ؟ وما هي التصورات والبدائل الكفيلة بتحسين نوعية المشاركة ورفع مستوى الأداء لوسائل الإعلام في مجال التنمية ؟

– هل سعت مخططات العالم الثالث إلى دمج سياسات الإعلام في استراتيجياتها التنمية بقصد تحقيق ترابط بين خطة التنمية وخطة الإعلام في تحقيق أهداف التنمية الشاملة ؟

– وظفت الجزائر وسائل الإعلام ضمن مختلف مخططات التنمية ،فما الدور الذي أدته وسائل الإعلام في مختلف هذه المخططات ؟

والغريب في الأمر أن الأطروحة تخلو من أي افتراضات تذكر ،وأن الموضوع الأساسي الذي يتمحور حوله الموضوع والمتمثل في دراسة تجربة الجزائر في مجال وسائل الإعلام والتنمية لم تحدد بشأنه الإشكالية لاسيما فيما يتعلق بتحليل مضمون جريدة "الشعب" إلى ماذا يريد أن يتوصل الطالب من خلال هذا التحليل ؟

ولأن استخدامات هذا المنهج تتعدد بحسب اهتمامات الباحث وتوظيفه لها من هذا الاعتبار .

كما اعتمد الطالب في دراسته المزاوجة بين مناهج متعددة وأدوات بحث مختلفة بدءا من المنهج التاريخي في معالجة ظروف تراكم التخلف في البلدان النامية وفي الجزائر ،عبر استعراض الأدوار التاريخية للاستعمار ودورها في تخلف البلدان .

ومن جملة النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنها كشفت على أن بلدان العالم الثالث على الرغم من التفاوت الحاصل فيها من حيث درجات التطور والتقدم على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية ،فإنها تشترك في العديد من الخصائص تتطلب أداءًا إعلاميا متميزا يتماشى وظروفها إلى جانب الواقع السياسي الذي يتسم بعدم كفاءة العديد من أجهزة الحكم .

والنتيجة الأخرى تتمثل في أن توظيف وسائل الإعلام في الدول النامية قد تتفاوت من بلد لآخر ،وتوظيفها لخدمة التنمية اتسم بغياب سياسات إعلامية عملية مرتبطة باستراتيجيات التنمية الشاملة .

أما في ما يخص سياسة استخدام وسائل الإعلام والدور الذي أدته في خدمة أهداف التنمية في الجزائر فقد كشفت الدراسة النظرية وتحليل المضمون عن النتائج التالية :

- مسايرة وسائل الإعلام لمختلف التوجيهات التي ميزت كل مرحلة من مراحل التنمية .
- تفاوت نجاح وسائل الإعلام في خدمة التنمية الوطنية ،فإذا كانت قد ساهمت في تطوير التعليم ومكافحة الأمية ومختلف خطط التنمية الزراعية والصناعية فقد فشلت في معالجة بعض المجالات الأخرى كالتعريب .
- تميزت معالجة مختلف وسائل الإعلام سواء السمعية البصرية أو المكتوبة لمختلف موضوعات التنمية بالتركيز على المتابعة الإخبارية لمسيرة التنمية دون المعايشة الميدانية لمشروعات التغيير عن طريق القيام بدراسات وتحقيقات ميدانية .
- عدم وجود تنسيق بين وسائل الإعلام ومخططي التنمية .

هاتين الدراستين تناولتا دور وسائل الإعلام في التنمية وكان لهما إسهاما قليلا بالنسبة لدراستنا هته ،ولكن نحن بصدد التطرق إلى إحدى وسائل الإعلام والمتمثلة في الصحافة المكتوبة ومعرفة طريقة معالجتها لقضايا التنمية الاجتماعية.

1-2- الإطار النظري للدراسة:

نظرية ترتيب الأولويات(الأجندة)

بالعودة إلى موضوع الدراسة المتمثل في المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاجتماعية في الصحافة الجزائرية فإننا اعتمدنا على نظرية ترتيب الأولويات أو ما يعرف بنظرية الأجندة وهذا راجع لكونها النظرية الأنسب للدراسة.

فالباحثون ومن بينهم مُحَمَّد عبد الحميد في كتابه نظريات الإعلام واتجاهات التأثير يرون أن الصحف عبارة عن صفحات أو مواقع على الصحف تتباين في أهميتها و لا يمكن لصحيفة ما أن تحدد مستوى واحد من الأهمية لكل الصفحات، بالإضافة إلى أنه لا يمكن أن تجد مساحات أو مواقع ذات أهمية واحدة لكل الأخبار أو القضايا المتباينة في الأهمية سواء بتأثير السياسات العامة أو الخاصة بالجريدة على سبيل المثال ،ولذلك أصبح لزاما أن تقوم الصحف بتنظيم عرض الموارد الإخبارية والقضايا والموضوعات في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها ببعض، حيث تتبنى الصحف هذا الترتيب ويعكس بذلك سياستها أو اتجاهها من المواد المنشورة وهذه العملية يطلق عليها ترتيب الاهتمام للوسيلة الإعلامية أو باختصار وضح أجندة agenda setting ثم بناء قرارات عديدة تتأثر بالسياسات العامة والسياسات التحريرية والنظم الفنية والإنتاجية...وعليه سوف أحاول التعريف قليلا بهذه النظرية.

1-2-1- مفهوم النظرية:

حاول بعض الباحثين صياغة تعريف الأجندة كما فعل كل من سيمون ولاينر Simon وLyener بقولهما أن وضع الأجندة يمكن تعريفها:" بأنها قدرة المواد الإخبارية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة على معرفة وتحديد القضايا المهمة خلال فترة زمنية معينة"[1]

وعرفها هاربر Herper بأن وضع الأجندة عبارة عن:" تحديد وسائل الإعلام لما يجب أن يفكر فيه الجمهور ويشمل ذلك كل من الأحداث والقضايا أو أفكار أو قيم اجتماعية معينة".

[1] أحمد زكريا أحمد: نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،ط1،مصر،2099،ص8.

ويعرفها الباحث أحمد زكرياء بأنها:"عملية اتصال جماهيري يتفاعل أطرافها من خلال سياق مجتمعي معين بهدف وضع ترتيب أولويات الاهتمام بقضايا وأحداث معينة أو بأفكار أو بشخصيات ما أو بمؤسسات أو بقيم اجتماعية...أو بغيرها من الأشياء التي يتوافر لها عنصر البروز من خلال وسائل الإعلام"[1].

1-2-2- نشأة النظرية وتطورها:

يرجع الباحثون في تاريخ وضع الأجندة إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة الأجندة – ترتيب الأولويات – ظهرت عام 1958 في مقال لنورثن لونج Long Northon إضافة إلى أن هناك نص مباشر لم يلتفت إليه الباحثون من قبل حول وظيفة الأجندة حينما اعتبر بيرنارد بيرلسون Bermerd Berlsom سنة 1948 في مقالته المعنونة ب "الاتصال والرأي العام"أن وسائل الإعلام تعد المنتوج الأساسي للمناظرات الجارية ،ويرى أن هناك بعض الدلائل بأن المناقشات الخاصة حول المسائل الأساسية تأخذ مؤشراتها من وسائل الإعلام والاتصال[2].

كما ترجع الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأولويات إلى والترليمان Walter Libman من خلال كتابه الرأي العام سنة1922 حيث يرى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء بيئات زائفة في عقول الجماهير وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع[3].

ويلخص كل من Thompsonو Bryant مراحل تطور بحوث وضع أجندة في أربع مراحل هي:

1-2: المرحلة الأولى:وتمثلها دراسة mc SHOW عام1972 والتي أثبتت نتائجها أن اهتمام الجمهور العام بالقضايا يتأثر باهتمام المحتوى الإخباري لوسائل الإعلام بالقضايا ذاتها.

[1] المرجع السابق،ص14-13.

[2] مي عبدالله: نظريات الاتصال،دار النهضة العربية،بيروت، لبنان،2006، ص284.

[3] المرجع نفسه، ص 284.

2-2: المرحلة الثانية:التكرار عندماكرر هذان الباحثان عام 1977 تطبيق افتراضات نظرية وضع الأجندة من خلال دراسة تناولت القضايا البارزة لدى الناخبين ،وقد أكدت نتائجها على أن هؤلاء الناخبين الذين يتعرضون بصورة كبيرة لوسائل الإعلام تتأثر أجندة اهتماماتهم بالقضايا المختلفة المطروحة ضمن أجندة هذه الوسائل.

2-3: المرحلة الثالثة: دراسة المتغيرات الوسطية :بالرغم من أن الدراسات الأولى والمبتكرة في مجال وضع الأجندة تناولت بالرصد والتحليل والارتباط المباشر بين أجندة وسائل الإعلام ومثيلتها لدى الجمهور،فإن دراسات أخرى تالية أكدت نتائجها على وجود مجموعة من المتغيرات الوسطية المؤثرة[1]،في عملية وضع الأجندة تعد دراسة Eyalk ،Mclombs،Graber ،Weaurالتي أجروها على الناخبين أثناء الحملات الانتخابية الرئاسية عام 1967 دراسة رائدة في هذا المجال فقد كشفت نتائجها عن وجود تأثيرات لمتغيرات تلعب دورا مؤثرا في تحديد أولويات اهتمام هؤلاء الناخبين إضافة إلى تأثير الأجندة الإعلامية.

2-4: المرحلة الرابعة: التساؤل عن من يضع الأجندة ويمكن أن يطبق عليها أيضا مرحلة الانتقال لدراسات بناء الأجندة ،فقد درس كل من الباحثين Glady،Engel،Longو Kong Kurt عام1983 العلاقة بين الصحافة والرأي العام خلال أزمة أو فضيحة Watergate الشهيرة وأثبتوا أن الفرضية الأصلية لنظرية وضع الأجندة تحتاج لدى توسيع مداها واقترحوا توسيع المفهوم ليشمل بناء الأجندة وتمثل دراسة Reeseو Shoemaker التي أجريت عام 1991 مثالا جيدا لدراسات هذه المرحلة فقد تناولت هذه الدراسة دور المصادر المختلفة في وضع أجندة وسائل الإعلام[2].

1-2-3- بناء الأجندة:

يلخص Long بناء الأجندة في عدة مراحل:

[1] احمد زكريا أحمد،مرجع سابق،ص17.

[2] المرجع السابق، ص18.

- تقوم وسائل الإعلام بإلقاء الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة.
- تكثيف النشر و الإذاعة عليها.
- يتم وضع القضايا التي تثير الاهتمام في إطارها الذي يضفي عليها المعنى ويسهل فهمها وإدراكها.
- استخدام لغة سهلة في وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على مدركات الجمهور لأهمية القضية[1].

1-3- الإجراءات المنهجية للدراسة

1-3-1- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتقويم وتحليل خصائص مجموعة العينة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو من

[1] مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار الإيمان للطباعة القاهرة،2006، ص271-272.

الأحداث و الأوضاع ،والهدف من هذا النوع من الدراسات هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة[1].

ووفقا لهذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على طريقة المعالجة الإعلامية للأخبار المتعلقة بقضايا التنمية الاجتماعية في جريدة آخر ساعة من حيث الشكل والمضمون.

1-3-2- منهج الدراسة:

أن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج تحليل المحتوى الذي يساعدنا على جمع المعلومات وذلك من خلال الوصف الموضوعي والمنهجي والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال.

ويعرف منهج تحليل المحتوى بأنه طريقة تجزئة موضوع الوثيقة أو الوثائق إلى عناصر أو وحدات تسمح للباحث حسابها ودراستها كميا ثم إعادة تركيبها.

ويعرف بأنه الطريقة العلمية التي تسمح بدراسة من يتكلم ؟ أودراسة المرسل ليقول ماذا ؟،لمن ؟أو دراسة المتلقي؟[2]ويعرفه بيرسلون Berlson بأنه :" أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف المنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال[3].

وقد اعتمدنا على هذا المنهج كونه يساعدنا في دراسة محتوى مضامين قضايا التنمية الاجتماعية في صفحات جريدة آخر ساعة وكيف تناولت هذه القضايا والمتمثلة في قضايا التعليم الصحة،السكن،التربية البيئية مضمونا وشكلا أي من خلال وحدات وفئات التحليل.

1-3-3- عينة الدراسة:

1 أحمد بن مرسلي :مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2003،ص96.

2 رشيد زرواتي :مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر ،ط2،الجزائر 2007،ص164.

3 رشدي طعيمة:تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ،دار الفكر العربي،القاهرة،1989،ص22.

بحكم أننا لا نستطيع القيام بعملية المسح والتحليل لكافة مضامين الصحف الجزائرية ،فقد تم اختيارنا لصحيفة واحد وهي صحيفة آخر ساعة كعينة للدراسة،ولأنها تتصف بالدورية والثبات واستمرار الصدور وهي صحيفة جهوية تكون اقرب وأدرى بقضايا التنمية المحلية.

والعينة جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث[1].

ففي هذه الدراسة قمنا باختيار فترة شهر فيفري كاملا لعينة للدراسة حيث يتم دراسة مفردات العينة خلال شهر فيفري وذلك من خلال ما كتب فيها عن مواضيع التنمية الاجتماعية.

وعليه فقد تم اختيارنا لهذه الأعداد بطريقة قصدية.

وتعرف العينة القصدية بأنها:

عينات احتمالية يلجأ إليها الباحث عندما تتوفر لديه بيانات أو معلومات كاملة عن مجتمع العينة وخصائصه وصفاته،وفي هذه الحالة يلجأ إلى اختيار عينة عمدية تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا[2].

1-3-4- أدوات جمع البيانات :

في هذه الدراسة يتم توظيف أداة تحليل المضمون لجمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها.

وبالعودة إلى موضوع الدراسة حول المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية فإننا اخترنا هذه الأداة وذلك من خلال انجاز استمارة التحليل وتحليل مضمون المادة الإعلامية التي تقدمها جريدة آخر ساعة.

[1] رشيد زرواتي :المرجع السابق، ص164.

[2] المرجع نفسه، ص334.

وسوف نحاول طرح بعض التعريفات والمواصفات التي توضح أهم الخصائص التي تتميز بها هذه الأداة:

يعرفه **برسلون**:بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.

وهو منهج وأداة يهتم بدراسة محتوى وسائل الاتصال الجماهيري لوصف محتوى هذه الوسائل[1].

ويعرف أيضا :هو أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنسق والكمي للمحتوى الظاهر للرسالة[2].

وعليه سيتم تحليل مضمون صفحات جريدة آخر ساعة من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون أعدت خصيصا للدراسة من خلال وحدات وفئات التحليل التالية:

1- وحدات التحليل:

حدد بيرسلون ber lson خمس وحدات أساسية للتحليل وهي:

وحدة الكلمة، وحدة الموضوع،وحدة الشخصية، وحدة طبيعة المادة الإعلامية،وحدة قياس المساحة والزمن.

و سأعتمد من خلال هذه الدراسة على الوحدة التالية:

- **وحدة الموضوع** :

تبنت هذه الدراسة وحدة الموضوع وتعتبر هذه الوحدة أكثر وحدات تحليل المحتوى استخداما في مادة الاتصال،والموضوع في صورته المختصرة عبارة عن جملة بسيطة (مثل :فعل +فاعل) أو فكرة تدور حول مسالة معينة وهنا كل ما يتعلق أو يتكلم حول قضايا التنمية الاجتماعية والمتمثلة في التعليم ،الصحة ،السكن،التربية البيئية سيتم تحليله.

[1] المرجع نفسه،ص164.

[2] محمد جمال الفار:المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1 ،الأردن، 2006، ص63.

2- فئات التحليل:

هي وضع مجموعة من الفئات قصد تبيان اهتمام جريدة آخر ساعة لقضايا التنمية الاجتماعية وعموما فإن هذه المرحلة تهدف حسب الدكتور مُحَمَّد عبد الحميد إلى تقسيم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص وسمات مشتركة بناء على معايير للتصنيف التي يتم صياغتها مسبقا وهذه الأجزاء يطلق عليها فئات[1].

*** القسم الأول :فئة المضمون:**

يمثل هذا القسم مجموعة من الفئات التي تهتم بالإجابة عن السؤال ماذا قيل؟ أي أنه تهتم بوصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى وتقسم هي الأخرى إلى فئات:

1- فئة مواضيع التنمية الاجتماعية:

وهنا إسقاط مباشر على موضوع الدراسة لرصد قضايا التنمية الاجتماعية التي غطتها الجريدة وتقسم إلى:

1-1- فئة مواضيع التعليم:ويقصد بها المواضيع التي تهتم بالجانب التربوي.

1-2- فئة مواضيع الصحة:وتضم موضوعات الصحة كإنشاء مستشفيات...

1-3- فئة مواضيع السكن:تشمل الموضوعات المتعلقة بجانب السكن .

1-4- فئة مواضيع التربية البيئية:هي الموضوعات التي تتحدث عن مختلف مجالات البيئة.

2- فئة المصدر:لتحديد مصادر محتوى قضايا التنمية الاجتماعية :أي من أين استقت الجريدة تلك القضايا وتنقسم إلى :

- المراسلون.

- وكالات الأنباء.

- مصادر رسمية.

*** القسم الثاني (فئات الشكل):**

[1] مُحَمَّد عبد الحميد،مرجع سابق،ص210-212.

يمثل هذا القسم مجموعة من الفئات التي تصف الكيفية أو أسلوب تقديم أو عرض محتوى قضايا التنمية الاجتماعية من خلال الإجابة عن السؤال كيف قيل[1]؟وقسمت هذه الفئات على الشكل التالي:

1- فئة القوالب(الأنواع الصحفية):

تعرض الصحيفة قضايا التنمية الاجتماعية في شكل قوالب فنية سيتم التعرف عليها ،وعليه اخترنا مجموعة من القوالب التي يمكن أن تورد فيها الصحيفة هذه القضايا:

1-1-الخـــبر:

هو المعلومات الدقيقة والصادقة والتي تصف وتشرح واقعة جرت وتهم فئة من الفئات أو جماعة من الجماعات[2].

●1-2-التـــقرير:

هو نوع إخباري بحت،يتمثل هدفه في تقديم المعلومات الأساسية عن حدث يهم القارئ أو المشاهد أو السامع[3].

1-3- المـــقال:

هو المقال الذي تنشره الجريدة لتغطية تساؤلات أو اهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث أو المشكلات أو القضايا الهامة الجارية بالفعل في حياة القراء،وهذا المقال يمتاز ببلاغته الصحفية ويتخذ الصيغة المميزة لطابع الصحيفة التي تنشره أو الصيغة المميزة للمذهب الصحفي الذي ينتمي إليه[4].

1-4-التحقيـق:

[1] مُحَمَّد عبد الحميد:البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب،ط2 القاهرة،2004،ص230.

[2] كرم شلبي:الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية،دار الشروق،ط2،جدة،1988، ص51.

[3] نصر الدين العياضي : إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1999،ص13.

[4] إسماعيل إبراهيم :فن المقال الصحفي ،الأسس النظرية والتطبيقات العلمية ،دار الفجر والتوزيع،القاهرة،2001،ص26.

هو استطلاع للوقائع و الأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع و الأحداث والعوامل المؤثرة فيها،وتقديم الحلول المناسبة.

2- فئة المناطق الجغرافية: يقصد بها المناطق الجغرافية الأكثر بروزا في التغطية الإعلامية لقضايا التنمية الاجتماعية وهي:

- **الوسط.** - **الغرب.**
- **الشرق.** - **الجنوب.**

3- فئة وسائل الإبراز المستخدمة في عرض قضايا التنمية الاجتماعية:

وهي فئة المواد الداعمة لموضوع النشر والتي توظفها الجريدة من أجل مصداقية أو توضيح أكثر للحدث ومنها:

- **صورة من أرشيف.**
- **كاريكاتور.**
- **صورة للحدث في حد ذاته.**

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-1- أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة

2-2- وظائف الصحافة المكتوبة

2-3- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-3-1- الصحافة المكتوبة قبل الاستقلال

2-3-2- الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال

2-3-3- الصحافة المكتوبة بعد 1988

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم الوسائل الاتصالية التي فرضت نفسها على جميع فئات القراء على حد سواء ،حيث من خلالها يستطيع الفرد اكتشاف مختلف الأخبار والمعارف داخل مجتمعه وعبر محيطه الخارجي أو العالمي،كما تعتبر من أهم الوسائل التي تحاول خلق التوازن داخل المجتمع بتطرقها لمختلف القضايا ، كما تتيح للفرد نقل المعلومات والمعارف.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق بعدما قدمنا مفهوم للصحافة المكتوبة فيما سبق إلى أهمية وخصائص ووظائف هذه الأخيرة ثم نتحدث حول الصحافة المكتوبة الجزائرية وأهم المراحل التي مرت بها.

2-1- أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة:

إن الأهمية التي حظيت بها الصحافة منذ القديم وتقدمها جنبا إلى جنب مع تقدم الحياة ,تجرنا إلى الحديث عن خصائصها ومميزاتها ,هذه السمات التي سمحت لها بالصمود أمام ثورة التكنولوجيا بدءا بالراديو والتلفزيون وصولا إلى شبكة الاتصالات العالمية(الانترنيت) بكل ما تحمله من مغريات وخدع في ظل عالم الصورة وثقافة العين فما هو سر هذا البقاء؟

تعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام ,فهي بلا شك تقول الدكتورة جيهان احمد رشتي: "من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن 260 سنة,ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الإعلام الأخرى ,فبينما لا تستطيع الجريدة أن تقدم الأخبار بالسرعة التي يقدمها الراديو ,ولا تستطيع أن تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقوم به الكتاب ولا تستطيع أن تقدم وجهات النظر بتطويل مثل المجلات ولا بشكل أقرب إلى الواقع مثل التلفزيون ،إلا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما أفضل من أي وسيلة أخرى ولهذا أصبحت الصحف جزاء لا يتجزأ من حياة الأفراد"[1].

وتتميز الوسائل المطبوعة (الصحف) بمزايا حافظت من خلالها على حضورها في المجتمع الجماهيري على الرغم من انجذاب أعداد كبيرة من الجمهور اتجاه وسيلة الترفيه الأولى التلفزيون التي زاحمت الوسيلة المطبوعة بشراسة في بدايتها عندما استحوذت حتى على نسب كبيرة من أرقام السوق الإعلانية ,فالصحيفة تتيح للقارئ ميزة الاختيار من الرسائل والمضامين والأخبار والموضوعات التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا ,فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو الموضوع الذي يتنافر معرفيا معه أو الخبر أو التعليق الذي لا يتوافق واتجاهاته السياسية والفكرية [2]

-كما أن الصحيفة على غرار وسائل الإعلام الأخرى تسمح للقراء بالسيطرة على ظرف التعرض لها فالفرد يقرأ الصحيفة في المكان والزمان اللذين يراهما مناسبان ,وبالطريقة التي يريد,كما

[1] جيهان احمد رشتي :الأسس العلمية لنظرية الإعلام واتجاهات التأثير ،دار الفكر القاهرة ،ص 365.

[2] عبد الله الطويرقي :علم الاتصال المعاصر ،مكتبة العبيكان ،الرياض ،1997،ص60.

باستطاعته تحديد من أين يبدأ ومن أين ينتهي ,وتوفر له الصحيفة أيضا إمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة مما يتيح له فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها.[1]

2-2- وظائف الصحافة المكتوبة :

للصحيفة جمهورها الخاص الذي ليس بإمكانه التخلي عنها بسهولة أو حتى استبدالها بالوسائل السمعية والبصرية والذي ينتظر دائما أن تفيده ب:[2]

-معلومات عن الأحداث المحلية والوطنية والعالمية.

-تحليل إخباري يساعد على فهم الأخبار وتقييمه.

-تقديم تفسيرات للأحداث.

- معلومات ومقالات متعددة تناسب معظم الأذواق.

- كما يستمتع بما تقدمه له من صفحات للترفيه والتسلية.[3]

وقد أوضح الدكتور مُحَمَّد منير حجاب وظائف الصحافة المكتوبة كالأتي :

-الإعلام والإخبار: تزويد القراء بالأخبار الداخلية والخارجية والتي تهم بلادهم بصفة عامة ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأيا عاما سليما في شؤونهم الداخلية والخارجية,وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة ومن ثم فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة و الأشكال الميسرة حيث يسهل على القراء متابعتها و الاهتمام بها ووظيفة الإخبار من الوظائف الأساسية التي لا يمكن للصحافة أن تقوم لها قائمة بدونها.

[1] المرجع السابق ، ص363.

[2] -مُحَمَّد منير حجاب:مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة,دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع,ط1, 2000,ص203.

[3] -فاروق أبو زيد:مدخل إلى علم الصحافة,عالم الكتاب,ط2,القاهرة,2000,ص55-60.

-الإمتاع والتسلية: مع ظهور الصحافة الجماهيرية وانخفاض سعر الصحيفة وخفض قيمة الاشتراك ظهرت المنافسة بين الصحف في جذب أكبر عدد من القراء مما استلزم عليها استحداث مواد صحفية مثيرة تزيد من إقبال القراء على الصحيفة ,فظهرت بذلك وظيفة التسلية ,وكانت بدايتها المسلسلات , والروايات الأدبية الرفيعة لتصل إلى المسلسلات البوليسية و المغامرات العاطفية أو القصص بمختلف أنواعها كما ظهرت الكلمات المتقاطعة والأبراج وغيرها من الفنون الصحفية التي تستهدف التسلية .[1]

-الإعلان والتسويق: الإعلان الصحفي لم يعرف إلا بعد اختراع الطباعة ونشأة الصحافة, و قد ازدادت أهميته في أعقاب الثورة الصناعية ,و فن الإعلان الصحفي يقوم على الكتابة الإعلانية التي تهدف إلى التأثير في نفس القارئ, وعلى المحرر الإعلاني أن يكشف الفكرة التي سوف يتحدث عنها.[2]

كما للإعلان دور هام في تغطية تكاليف الصحيفة لتصل إلى القارئ بسعر يقل عن تكلفتها نحو أربعة أو خمسة أمثال الثمن الذي يباع به ,ونظرا لتنوع مستويات الصحف فإن كل منها تختلف من واحد لأخر .تبعا لنوع قرائها,وبذلك فإن الإعلان يسهم في تسويق السلع و الخدمات وتقرب بين المنتجين و الموزعين والمستهلكين.

-التثقيف والتنشئة الاجتماعية: تسعى الصحافة إلى تحقيق تكامل المجتمع بتنمية الفرد وتقوم بتثبيت القيم ,المبادئ و الاتجاهات و تعمل على صيانتها و المحافظة عليها و يدخل في ذلك نوعية المواطنين, كما تقوم الصحافة بوظيفة التثقيف من خلال اطلاع الناس على عادات الأمة و تقاليد الحضارة و طقوسها و أنماط سلوكها مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الناس و التكيف مع البيئة.[3]

2-3- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

[1] محمد عبد الحميد:نظريات الإعلام واتجاهات التأثير,عالم الكتب,ط1, 1997,ص44.

[2] طلعت همام:مائة سؤال عن الصحافة,موسوعة الإعلان و الصحافة,دار الفتوحات,ط2 ,1988,ص33.

[3] إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها ,العربي للنشر و التوزيع ,القاهرة ,1998,ص204-205.

2-3-1- الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال :

دخلت الصحافة العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر مع الحملات الاستعمارية التي قامت بها فرنسا (نابليون) ضد مصر ثم الجزائر ,لذا كان طابعها الأول في البلدان العربية ذو صبغة استعمارية (الصحافة الاستعمارية الناطقة بالفرنسية ,هدفها خدمة الاستعمار),فكان من بين ما حمل في حملة نابليون مطبعة و هيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة على أرض الجزائر, تضمنت أخبارا عن الحملة الاستعمارية ,وتوزع على جنود فرنسا , ولم تعمر كثيرا لتستبدل بجرائد أخرى استعمارية كجريدة "الأخبار" في 1839.[1]

وبدأ هذا النوع من الصحافة في التطور و التنوع إلى صحف يومية و أسبوعية و مجلات عامة و متخصصة وخصت "الصحافة اليومية " بكثرة المدن الكبرى مثل "الصحافة الحرة" "صدى الجزائر" ،"جريدة الجزائر"، "صدى وهران"...الخ,ومع هذا الازدهار النسبي بلغ عدد الصحف بالجزائر ما يزيد عن 150 صحيفة . كان أحسن تصنيف لها ذلك بني على مستوى مضامينها وهو كالأتي:

-الصحافة الاستعمارية: بدأت بالصدور عام 1874, **صحافة أحباب الأهالي** : بدأت عام 1882 .

- الصحافة الأهلية :بدأت بالصدور عام 1893 .- **الصحافة الوطنية الاستقلالية:** عام 1903.

-الصحافة الاستعمارية : التي أشرفت عليها فرنسا امتازت بالاستمرارية بدأت بإصدار جريدة "التبشير" لكن هذه الصحافة لم تكن سوى ركيزة التثبت للوجود الفرنسي ,رغم أنها كانت تصدر بالعربية للتأثير على مساعينا أكثر.

[1] عزي عبد الرحمان و آخرون: عالم الاتصال,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر,ص79.

– صحافة أحباب الأهالي: تشير التسمية إلى أن أصحابها مستعمرون استاءوا من سياسة دولتهم الاستعمارية فأرادوا إعانة نخبة معينة من المساهمين الجزائريين,حتى لا ييأسوا من الاستعمار في الجزائر و من بين هذه الجرائد المنتخب 1852,الأخبار, منبر الأهالي.[1]

–الصحافة الأهلية: و هي التي يقوم بها الجزائريون من ناحية التسيير الإداري و التوزيع ,و يتعلق موضوعها بقضايا إسلامية جزائرية , وشؤونهم العامة في علاقتهم مع الفرنسيين و من بين هذه الجرائد "جريدة الحق" ,"جريدة كوكب إفريقيا بالجزائر 1907"

– صحافة الحركة الوطنية: يقصد بها الصحافة الجزائرية التي لا تعترف بالوجود الفرنسي و تحاربه و تنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية و ضرورة استرجاع الاستقلال حتى و لو كان بالقوة ,و كانت تنطق باللغتين العربية و الفرنسية ,و ظهرت بالجزائر و خارجها من 1830و 1862 , و أهم جرائد الصحافة الوطنية "جريدة المجاهد" التي لعبت دورا مهما في نجاح الثورة ,و استمرت في الظهور إلى الاستقلال حتى يومنا هذا.[2]

2–3–2– الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات عديدة مست أغلب مؤسساتها عبر فتراتها التاريخية المختلفة,خاصة منها المؤسسة الإعلامية التي تعد جزأ لا يتجزأ منها ,فالإعلام هو عنوان المجتمع لذلك يعكس التغيير في مضمونه و محتواه وتوجهاته درجة تقدم المجتمع و اهتماماته بالمنظومة الإعلامية ,و في هذا المحتوى سنقدم عرض بسيط لواقع الإعلام الجزائري المكتوب بعد فترة الاستقلال ,و قد استبعدنا الفترة التي سبقت الاستقلال حيث لم تظهر فيها سياسة إعلامية جزائرية بل قد عرفت تنظيم فرنسي محض للمهنة آنذاك ,لكن لا يجب إهمال رصيد من التجربة التي وجدتها الجزائر عند استقلالها ,يتمثل في ممارسة قوية للصحافة المكتوبة ,و في استعمالها كسلاح سياسي و إعلامي منذ الاستعمار

[1]– المرجع السابق, ص99–101.

[2] –المرجع نفسه, ص113–119.

الفرنسي استعملها الشعب بجانب الأسلحة الأخرى لاسترجاع السيادة الوطنية و فيما يلي تقديم لأهم محطات الصحافة الجزائرية:[1]

1-الصحافة الجزائرية المكتوبة من 1962-1965 :

غداة الاستقلال على الصحافة خاصة قانون الصحافة الصادر سنة 1881 و الذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة و بالفعل صدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة أو بالحزب ,حيث ظهرت في الساحة الإعلامية ثلاث أنواع من الصحف هي:حكومية ,حزبية و خاصة .[2]

كما تميزت هذه الفترة باستمرار الصحافة اليومية الاستعمارية وذلك تطبيقا لاتفاقيات إيفيان ,بعد أن عوضت رسالتها الاستعمارية بأخرى تعترف باستقلال الجزائر وبوجود أمة جزائرية ،وتقوم بتغطية موضوعية لنشاط الحكومة الجزائرية المستقلة ،ولنشاط الجزائريين بصفة عامة ،فهي رغم هذا التغيير الهام كانت دائما تمثل الوجود الفرنسي في الجزائر وبقيت كذلك متمسكة بما يجري بفرنسا ،وبتغطية النشاط السياسي الفرنسي، لهذا عملت الحكومة على إنشاء صحافة يومية جزائرية ،فكانت أول جريدة وطنية عنوانها "الشعب"LE PEUPLE"،صدرت يوم 19 سبتمبر 1962وناطقة باللغة الفرنسية ،تلتها جريدة أخرى باللغة العربية تحمل نفس الاسم "الشعب" في 11ديسمبر 1962 ثم صدرت في 29مارس 1963 جريدة جهوية عنوانها "Oran républicain" التي توقفت عن الصدور ،وفي نفس السنة أيضا صدرت في مدينة قسنطينة جريدة يومية ناطقة بالفرنسية عنوانها " النصر" تطبع بمقر الجريدة"la repéche de constantine" التي تم تأميمها عام 1963 ،وعرفت الجزائر أول مسائية يومية باللغة الفرنسية عنوانها le soir d'alger" وفي محاولة لمنافسة الجريدة الفرنسية "France le soir".

[1] زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية ,1995,ص90.

[2] زهير احدادن: مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية ,1990,ص ص-96-120.

كما قامت الحكومة بتأميم الصحف الفرنسية، حيث اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوم 17سبتمر1963وقررت تأميم يومية "le dèpèche de constantine" و"lèchod oran" وعوضت ب "annasr" و"al djamhouri"على التوالي وصدرت اليوميات الوطنية في 18سبتمبر بعناوين ضخمة في الصفحة الأولى تخبر بهذا القرار الهام[1].

وقد كان الهدف الآخر من هذا القرار السياسي بحت ،ويمكن اعتباره هدفا سياسيا يرمي إلى السيطرة الكاملة والكلية على الصحافة المكتوبة و الإعلام بصفة عامة ،وقد عبر عن ذلك قرارات المؤتمر الثالث لجبهة التحرير الوطني المجتمع في 03افريل1964 ونوقشت خلالها قضية جريدة "ALGER REPUBLICAIN"التي لم يشملها آنذاك قرار التأميم وبقيت كجريدة خاصة يملكها جزائريون لاعلاقة لهم بمشروع دمج هذه الجريدة ،وجريدة"LE PEUPLE" و إصدار جريدة المجاهد الحكومية الناطقة بالغة الفرنسية ،غير أن الأحداث تسارعت و جاء التصحيح في19جوان1965 فتوقفت الجريدة ودخل مسؤولوها في المعارضة وبزوال ALGER REPUBLICAIN تكون الحكومة والحزب قد سيطرا على الصحافة المكتوبة وبهذا زالت نهائيا الملكية الخاصة في ميدان الصحافة المكتوبة[2].

الصحاف الجزائرية المكتوبة من 1965-1988:

انتهت هذه الفترة بوفاة هواري بومدين "وباستلام الشاذلي بن جديد" السلطة،فقد تميزت بتطور وتوسع معتبرين وبظهور أول لائحة خاصة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة ،كما تميزت هذه المرحلة الموالية ب 203 آلاف نسخة لوحدها مقابل ألف نسخة لباقي النسخ عام 1978 وظلت باقي يوميات المرحلة الأولى على حالها بعد اختفاء يومية الحزب الشيوعي مع ظهور أهم أسبوعية رياضة بالفرنسية وعرفتها الجزائر بعد الاستقلال ALGERIE ACTUALITE في أكتوبر عام1965 ،وتأسيس أول أسبوعية رياضية

[1] المرجع السابق،ص91.

[2] المرجع نفسه، ص92.

بالفرنسيةEL HADEF،وأول مجلة دينية خاصة بالفرنسية QUESAISJEDEL ISLAM وعدة مجالات وزارية بالعربية: الثقافة عام1970:الأصالة،ألوان، الوحدة، منبر الاقتصاد[1].

كما تميزت هذه المرحلة بداية الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام ووسائله،خصوصا في ظل استكمال بناء مختلف المؤسسات،والهياكل السياسية والاقتصادية،وبدأت معالم السياسة الإعلامية تنضج مع صدور أول سياق وطني عام 1976، والذي أشار إلى الدور الاستراتيجي لوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية،كما دعا إلى ضرورة استحداث قوانين وتشريعات تحدد دور الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما في مختلف المشاريع الوطنية،والاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام وتوفير الكوادر الإعلامية واللازمة لمواكبة خطط التنمية،إشباع مختلف حاجات الجماهير إلى إعلام موضوعي وحيد.

وقد عرفت بداية الثمانينات حدث سياسي هام،هو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني،الذي صدر أول قانون للإعلام في الجزائر عام 1982، وقد تناول هذا القانون لأول مرة مختلف جوانب النشاط الإعلامي، وحدد هذا الأخير الإطار العام لموضوع الإعلام في الجزائر، إذ جاء في مادته الأولى: الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية، يعبر الإعلام بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني،وفي إطار الامتيازات الاشتراكية المحددة في الميثاق عن إدارة الثورة،ترجمت المطابع الجماهير الشعبية يعمل الإعلام على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية .

كما تناول القانون الجديد جملة من القضايا المتعلقة بالنشاط الإعلامي وحدد الخطوات العامة لممارسة النشاط الإعلامي ضمن السياسة العامة للدولة والمنصوص عليها في الدستور والميثاق[2].

2-3-3- الصحافة الجزائرية بعد أحداث أكتوبر 1988

[1] فضيل دليو: مدخل إلى الاتصال الجماهيري،منشورات جامعة قسنطينة،الجزائر،2000 ،ص52.

[2] عزي عبد الرحمن وآخرون:مرجع سابق، ص137.

1. الصحافة الجزائرية المكتوبة من 1988-1992

يرى بعض الملاحظين إن الحوادث الدامية التي وقعت أيام أكتوبر 1998، في عدة مدن جزائرية تعتبر نقطة تحول كبيرة في تاريخ الجزائر، لأنها فتحت باب المسار الديمقراطي، و من هذه الإصلاحات السياسية و الاقتصادية في البلاد، و من بين هذه الإصلاحات التصويت الشعبي على دستور جديد تمت المصادقة عليه في 23 فيفري 1989، و من خصائص هذا الدستور أن يحقق في مادتها الأربعين التعددية الحزبية، كما أنه يضمن في مواد أخرى حقوق المواطنين في الحريات الشخصية و العامة مثل حرية التفكير و الرأي و الإبداع و التعبير[1] .

كما تميزت هذه الفترة بظهور قانون الإعلام الصادر في 30 أفريل 1990، و من بين العلامات المميزة هذا القانون هو ما جاء في نص المادة 14 التي وضعت حدا لاحتكار الدولة لوسائل الإعلام حيث أكدت بأن إصدار نشرية حر على أن يقدم المعني حزباكان أو جمعية، شخصا طبيعيا أو معنويا تصريحا مسبقا في ظرف لا يقل عن 30يوما من صدور العدد الأول [2] .

وقد عملت الحكومة برئاسة مولود حمروش على تشجيع صحفي القطاع العمومي على إنشاء صحف خاصة، و ذلك بتقديمها مساعدات مالية تتمثل في أجور سنتين كاملتين لكل صحفي، حتى يتسنى لهم تكوين رأس مال معتبر يمكنهم من إنشاء مؤسسات خاصة بهم فيتحولوا بذلك من موظفين عموميين إلى مسيري صحف خاصة بهم، إضافة إلى تمكينهم من طبع الأعداد الأولى لصحفهم في المطابع كما استفاد الصحفيون من قروض بنكية لتجهيز مؤسساتهم الجديدة، مع

[1] إسماعيل معراف القالية : الإعلام حقائق وأبعاد، الجزائر، 1999، ص 67 .

[2] مجاني باديس: صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية،مذكرة ماجستير،2009/2008،جامعة قسنطينة تخصص صحافة،ص 38.

الاحتفاظ بحق العودة إلى المؤسسات الإعلامية الأصلية في حال فشل المشروع الجديد فقد عممت جراء هذه الإجراءات الساحة الإعلامية بعناوين كثيرة شملت ثلاث قطاعات :

صحافة القطاع الخاص:

عرف ظهورها عدة جرائد يومية وأسبوعية باللغتين العربية والفرنسية، منها ما بقي في الساحة الإعلامية حتى يومنا هذا، ومنها ما اختفى نتيجة ظهور مشاكل مهنية مادية وحتى سياسة ونذكر أهمها:

Lejeune indépendant:تعتبر أول أسبوعية خاصة باللغة الفرنسية ظهرت يوم29مارس1990، سحبها لايقل عن 100000 نسخة، لكنها سرعان ما اختفت عن الوجود بسبب نقص الإمكانيات و عدد القراء ،le nouvel hebdo ظهرت في 21 جوان 1990، يديرها كمال بلقا سم المدير السابق **algerie atualite**،Alwatan في10-10-1990، كانت تعتبر فضاء للتعبير عن آراء الصحافيين المعادين للتيار الإسلامي حيث يغلب عليهم الطابع العلماني، بدأت بسحب 70000 نسخة.[1]

[1] المرجع السابق،ص39.

كما ظهرت يومية (**LESOIR D'ALGERIE**) في 5 سبتمبر 1990 مسيروها كانوا ضمن فريق إدارة جريدة (**HORIZONS**) كانت تهتم أكثر بالمواضيع الشبابية .

إضافة إلى هذه الجرائد ظهرت يوميات أخرى بالعربية أهمها:

-الخبر: ظهرت في 01 نوفمبر 1990 تعتبر أول يومية عربية خاصة تمثل اليوم أكبر سحب .

-الشروق: كانت تحقق سحبا يصل إلى *400000* نسخة، تعتبر أول أسبوعية تستعمل الألوان في صفحاتها اشتهرت بمعالجتها النقدية الساخرة للمشاكل الاجتماعية[1].

-الصحافة: *تأسست في* 1991، تعتبر أول وأنجح صحيفة ساخرة استطاعت أن تعتمد في تغطية تكاليف تسييرها على ثمن مبيعاتها، بلغ سحبها في أخر أيامها حوالي 300 نسخة وبدون مرتجعات وهي تعتبر بحق رائدة مدرسة إعلامية جديدة في الجزائر، استطاعت أن تعطي قوة إعلامية فاعلة للفظ العربي في قالب ساخر عميق، وقد حجزت عدة مرات قبل أن تغلق نهائيا بقرار إداري في أغسطس،1992 ولم يسمح لها بالصدور لأسباب سياسية ولم تسلم المحاولات اللاحقة لبعض صحافييها من ملاقاة نفس المصير":بوزنزل "في أوت 1992، "الوجه الآخر" في بداية "1993 رأي "في نوفمبر 1993 [2].

[1] المرجع السابق، ص39.

[2] فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام، مطبعة سيرتا كوبي، الجزائر،2006،ص223.

– صحافة القطاع الحزبي :

– الجبهة الإسلامية للإنقاذ : تعتر أول حزب أصدر صحيفة خاصة به، فبعد اعتماده كحزب يوم 09 سبتمبر 1989 أصدر بعد شهر مباشرة جريدته الرئيسية "المنفذ " التي استفادت من شعبية الحزب الذي كان يسيطر على أغلب المساجد في الجزائر، تراوح سحبها بين 25000-35000 نسخة، كما صدرت للحزب صحف أخرى كالفرقان و البلاغ و بعد إلغاء المسار الديمقراطي تم تعليق كل جرائد الحزب .

– حركة حماس : بقيادة محفوظ نحناح أصدرت "الإنباء" و "الإرشاد".

– جبهة القوى الاشتراكية FFS : حاولت إصدار "algerie libre" و "الحق " الأسبوعية التي يديرها عبد السلام علي راشدي طبيب عضو في الجبهة .

أما التجمع من اجل الثقافة و الديمقراطية فقد اصدر "**asalu**" أول جريدة أمازيغية و"**laverir**" إلى جريدة "**liberté**" التي تعتبر من اليوميات الوطنية الناجحة .

من جهته القطاع العمومي الذي كان منفردا في الساحة الإعلامية فقد تدعم بإصدارات جديدة : "النهار،العقيدة، العتاب " [1]

---

1 مجاني باديس،مرجع سابق،ص39.

أما الصحافة المتخصصة فقد نالت بدورها بساحة معتبرة في الفضاء الإعلامي الجديد، خاصة الصحافة النسائية "حواء"،"أنوثة "، "نسيبة "،و الصحافة الرياضية مثل "المنتخب "، و "اولمبيك "[1].

لكن هذا الانفجار الإعلامي الحر حوالي 140 عنوان عمومي خاص أو حزبي ، و الذي لم يسبق له مثيل في العالم العربي الإسلامي، لم يعمر طويلا حيث طفت بوادر انحرافه منذ البداية، حيث اضطرت الصحف للاختفاء،أضافت إلى خفض سحب صحف أخرى، و يمكن إرجاع ذلك إلى عوامل عديدة خاصة منها الاقتصادية، و نجدها مرتبطة في الأساس بالتنافس الشديد بين الجرائد في ظرف شهد ميلاد و عودة الكثير من العناوين لذلك بقي حجم السحب ثابت، وكذلك حجم القراء، بالنظر إلى انخفاض المبيعات .

إلى جانب ذلك مشكلة الإشهار، حيث كانت المؤسسة الوطنية للنشر و الإشهار تستحوذ على أكبر حصة من السوق، أضف إلى ذلك ضعف قطاع التوزيع الذي لم يكن يسمح بالانتشار الجيد للصحف عبر كامل التراب الوطني بسبب غياب خريطة التوزيع، زيادة إلى ارتفاع سعر الجرائد الذي كان مصحوب بتدهور القدرة الشرائية للمواطن[2].

أما العوامل المهنية فتتمثل في عدم قدرة الجرائد الجديدة على التأقلم مع المعطيات الجديدة للصحافة الخاصة، إذ أن هذه الأخيرة استوجبت تجنيد وسائل مهنية و أخرى مادية، في حين أن معظمه قد انطلاق اعتماد على رأس المال الاجتماعي للصحافيين، دون أن تكون مدعومة بتمويل خارجي، حيث كانت فرق التحرير مكونة أساس من بعض الصحفيين المؤسسيين للجريدة ومجموعة

[1] المرجع السابق، ص 39.

[2] فضيل دليو : مرجع سابق ،ص 221 .

تحريرية فنية محدودة العدد و فوق ذلك كله تفتقد للتجربة المهنية لأسباب عديدة أدت إلى تعطيل السير العادي للجرائد خاصة بالنسبة لليوميات التي تتطلب دعم قوي من طرف الصحفيين و المندمجين، ثلاثون مهنيا على الأقل،زاد على ذلك انعدام الخبرة عند المسيرين، فقد تولى هذه المهنة غالبا الصحفيين الذين لم يتلقوا تكوينا في هذا المجال، إضافة إلى نقص التخصص إذ أن معظم العناوين قد استثمرت في ميدان المعلومات العامة بينما كانت السوق قد تشعبت بها، حيث لا يهتم الصحفيون بدراسة السوق قبل إطلاق عنوان جديد هذا ما أثر سلبا على نجاح هذه المشاريع[1]، كل هذه المشاكل دفعت بعض مديري الصحافة الخاصة إلى اختيار السند المالي أو السياسي أو أكثر في آن واحد، مع اختفاء الصحف غير المدعومة بسبب عدم تنظيم المهنة، احتكار وسائلها و انعدام قواعد دعم عادلة متعددة و فعالة ومثال ذلك المساعدات المالية المقدمة من طرف الدولة إلى الصحف الصادرة بفرنسا و على رأسها " alger repuldicain" و "Elwatan" ثم صحيفة الخبر .

2-الصحافة الجزائرية المكتوبة من 1992-1997:

وتشمل مرحلة الطوارئ والأزمة السياسية، وتجدر الإشارة إلى أن أكبر متضرر من هذه الأزمة كان ولا يزال صحفيو الجرائد والمجلات العربية وخاصة منها غير العلمانية، الذين لم يسمح لهم حتى بتكوين الرابطة المهنية على غرار زملائهم الذين هيمنوا على أول جمعية نقابية للصحفيين الجزائريين

[1] مجاني باديس :مرجع سابق، ص 39-40

ليدافعوا عن صحفهم المتداعية تباعا، ليس فقط أمام السلطات الرسمية بل حتى أمام زملائهم في الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية.[1]

وقد تضررت بذلك صحفهم إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات والجرائد الجهوية بالإضافة طبعا إلى أهم يومية في هذه المرحلة " الخبر"التي غيرت منذ مدة من خطها الافتتاحي بعدما احتواها التيار الفرنكوفيلي العلماني، الذي نجح بذلك في اقتحام مجال الصحافة العربية بعد عدة محاولات فاشلة:إصدار نسخة عربية لأسبوعية algérie actualité" و إصدار المشرفين على يومية elwatan جريدة "الوقت" عام 1993[2]، فبعدما عرفت الصحافة الجزائرية عصرها الذهبي في الفترة الممتدة بين 1989 و هو تاريخ إقرار التعددية السياسية التي أدت إلى التعددية الإعلامية حتى جانفي 1992، و ما تاريخ توقيف المسار الديمقراطي الذي دفعت الصحافة ثمنها غاليا، حيث أن حريتها أصبحت رهن إشارة طرفين متصارعين حددا مصيرها و مضمونها، وأديا حتى إلى اختفاء بعض العناوين نهائيا عن الساحة الإعلامية، حيث مست الأعمال الإرهابية قطاع الصحافة و ذلك بتنظيمها لسلسلة من الاغتيالات، حيث يعتبر "عمر بلهوشات "أول مستهدف من طرف الإرهاب حيث كان مدير جريدة الوطن، لكن أول صحفي مغتال كان "طاهر جاووت" رئيس تحرير " ruptures" يوم 26 ماي 1993 فبين ماي 1993 و أكتوبر1995 بلغ عدد الصحفيين المغتالين 47 صحفي من جهتها الحكومة اتخذت مجموعة إجراءات ساهمت في عرقلت النشاط الصحفي، حيث اعتبر في عهد عبد السلام كل فعل يمس بالأشخاص أو رموز الجمهورية أو يهدف

[1] فضيل دليو: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مرجع السابق،ص60.

[2] المرجع نفسه،ص61،

إلى تهديد الحياة، الأمن أو الممتلكات أو يشجع مثل هذه الأعمال خاصة بإعادة نشر أو توزيع الوثائق أو التسجيلات أو الإشارة إليها عملا إرهابيا بدوره ،[1] فالصحافة حسب هذا الإجراء تعتبر بنشرها ما جرى من أعمال إرهابية تكون بذلك قد مست أمن الدولة، و بالتالي فعملها هذه يوصف بالإرهابي هذا ما يضيق نطاق التغطية الإعلامية للحوادث في الجزائر وما يميز هذه المرحلة أيضا هو حل المجلس الأعلى الإعلام في 16 أكتوبر1993 و إلحاق نظامه بوزارة الاتصال، كما قامت السلطة بتنظيم نشر الإعلام الأمني بعد أن عينت في جوان 1994 خلية الاتصال بوزارة الداخلية التي تعتبر وحدها المخولة بتقديم معلومات أمنية للصحافة، حيث أن وسائل الإعلام لا تقوم إلا بنشرما يصلها من أخبار أمنية من طرف خلية الاتصال أو من مصادر رسمية وأية معلومات نحصل عليها بشكل آخر تعتبر ممنوعة،كما عينت السلطة لجنة قراء في نهاية 1994 داخل مؤسسات الطباعة مهمتها مراقبة كل صفحات الجرائد دون استثناء كما تملك صلاحية تعليق إصدار بعض الأعداد و حتى منع إصدار بعضها.

وقد تم اتخاذ هذه الإجراءات التنظيمية للحد من الدعاية المضادة لكن المطلع على محتوى الصحافة آنذاك يجد أنها لم تلتزم كليا بهذه التعليمات حيث يحدث أن تنشر أخبارها و يكفي أن تكتب "مصادر مطلعة"و"مصادر أكيدة " لتواصل نشر المعلومات الأمنية... و قد شددت السلطة عقوباتها على الصحافة إذ ما حاولت هذه الأخيرة المساس بالمصلحة العليا للبلاد، إذ شنت مجموعة الاعتقالات و التوقيفات على الصحف[2].

[1] مجاني باديس : مرجع سابق، ص41 .

[2] فضيل دليو:مرجع سابق،ص60.

3. الصحافة الجزائرية المكتوبة من 1997– إلى يومنا هذا

خلال هذه الفترة بدأت تظهر بوادر انفتاح إعلامي تدريجي، و هذه بتخفيف الوطء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة، مما شجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز: صوت الأحرار،السفير، البلاد،الشروق اليومي،و تأسيس نقابة موازية باسم "حركة الصحفيين الأحرار"، كما تميزت هذه الفترة كسابقتها بارتفاع سحب صحف القطاع الخاص على حساب صحف القطاع العام، وعدم احترام المقاييس التجارية في التوزيع و الإشهار لصالح الصحف الصادرة بالفرنسية دائما و العمومية بدرجة أقل بكثير، مع غياب مؤسسات سبر الآراء وقياس المقروئية، و بارتفاع تدريجي في كمية السحب في عدد اليوميات إذا المتتبع للساحة الإعلامية الجزائرية يلاحظ أن الصحافة الخاصة قد احتلت مكانة بارزة إعلاميا، بحيث استحوذ على أغلبية السوق، و هذا طبعا منطقي في عهد اقتصاد السوق، لكن رغم كل القفزات التي حققها الإعلام المكتوب الجزائري بفعل تغير الأوضاع السياسية و الإعلامية، إلا أنها مازال يعاني من ضغوطات غير مباشرة في الواقع ووسط مختلف الظروف التي تمر بها الجزائر منذ سنوات، لا يمكننا إنكار دور التعددية بصفة عامة، كظاهرة جديدة عرفتها الجزائر منذ 1989، و نجد رغم كل النقائص التي تظهر بها قد نفست بالفعل على القارئ و فتحت لها أفاقا واسعة الاطلاع وسط واقع تعددي مغاير لسابقه الأحادي، الذي عاش المواطن الجزائري طويلا تحت ظله[1] .

[1] المرجع السابق ،ص228.

الفصل الثالث: التنمية الاجتماعية

3-1- المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية

3-2- مبادئ وركائز التنمية الاجتماعية

3-3- أهداف التنمية الاجتماعية

3-4- مجالات التنمية الاجتماعية

3-5- عناصر التنمية الاجتماعية

تمهيد:

تعد قضية التنمية الاجتماعية من أكثر قضايا الفكر الاجتماعي غموضا وخلافا بين علماء الاجتماع ويرجع هذا إلى حداثة دراسة هذه القضية من ناحية و إلى اختلاف المنطلقات الفكرية و الإيديولوجية التي تقف وراء دراستها من ناحية أخرى وينعكس هذا الاختلاف على تصور الباحثين لمفهوم ومبادئ و مداخل التنمية الاجتماعية.

و لعل النظرة للتنمية باعتبارها برنامج متعدد الأغراض وكونها لا ترتكز على النواحي المادية و الاقتصادية وحدها و إنما تتعداها إلى الاهتمام بالنواحي الثقافية ، و التعليمية و الصحية ، والاجتماعية لأن هذه البرامج ليست غاية في ذاتها وإنما وسيلة لتحقيق هدف أساسي وهو التنمية متعددة الجوانب ، هذا ما يجعلنا ندرس في هذا الفصل تحديد الإطار النظري التصوري لكل من الفلسفة التي تقوم عليها التنمية الاجتماعية (الركائز) وأهم المداخل النظرية لها ومجالاتها ومبادئها و أهدافها.

3-1- المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية :

تعددت الآراء و الأفكار التي تحاول تناول المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية و تحقيق التكامل بينهما ويعد من أبرز هؤلاء العلماء ساندرز Snyders وويليام ايفن W.Evan وروس N. Ross وغيرهم ويمكن عرض أبرز المداخل الأساسية لمعالجة قضية التنمية الاجتماعية كما يلي : [1]

3-1-1-المدخل التربوي : يعد هذا المدخل من أقدم المداخل النظرية لدى الدوائر العالمية التي تبنت حركة الإصلاح بالمجتمعات الريفية الذي أطلق عليه حركة التربية الأساسية وحركة الإرشاد الذراعي بالولايات المتحدة الأمريكية وحركة مدارس المجتمع في الفلبين حتى عام 1955.

وترتكز فلسفة هذا المدخل على تعليم الكبار ومحو الأمية بهدف مساعدة من لم تصل إليهم تلك المساعدة من المؤسسات التعليمية الموجودة ، وذلك لتقييم مشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفراد ، ولاكتساب مجموعة من المعارف والمهارات لتحسين أحوالهم تحسينا موطدا ، ودفعهم للمشاركة بصورة فعالة في النهوض بالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا.[2]

3-1-2- مدخل العملية:

يرتكز هذا المدخل على سلسلة العمليات المتعاقبة والتي ينتقل من خلالها النسق من صورة إلى صورة أفضل،وتهتم هذه العمليات على التنمية البشرية وهذا المدخل لا يهدف إلى تحقيق أهداف مادية واضحة ، يقدر تركيزه على تنمية ديناميات التفاعل الداخلي في النسق بهدف القضاء على اللامبالاة التقليدية لدى أعضاء الإنسان المجتمعة وتحقيق مشاركتهم الايجابية في توجيه مسارات مجتمعهم مع الوصول إلى ترشيد القرارات وممارسة التنفيذ.

---

[1] مُحَمَّد عبد الفتاح مُحَمَّد: الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، 2005 ، ص 59.

[2] مُحَمَّد عبد الفتاح مُحَمَّد: الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية من منظور: الممارسة الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية،2003 ،ص59-60.

وبالتالي يكون هدف هذا المدخل تحريك أبناء المجتمع وتحويلهم إلى عناصر ايجابية في الموقف الإنمائي من خلال إبراز قيادات محلية قادرة وفعالة ، ويتناول البعض هذا المدخل من خلال المشاركة الاجتماعية ،والذي يتمثل في البرامج والنشاطات والمشاركة في تقبل قيم التنمية.[1]

3-1-3- الدخل الإداري:

وهو مدخل يعتبر أن قضية التنمية الاجتماعية هي إحدى القضايا الفرعية للعملية الإدارية الشاملة ، وهو مدخل ظهر لدى الدوائر الاستعمارية البريطانية ،والتي عولجت في إطارها قضية تنمية المجتمع لأول مرة كأسلوب إداري يمكن أن يستخدم في إدارة المستعمرات الإفريقية، وكان هذا المدخل يستهدف التركيز على بعض القطاعات التي تخدم المصالح الاستعمارية مع اجتذاب مساهمات الأهالي في تحقيق هذا الهدف.

3-1-4- مدخل الموارد الداخلية:

ويركز هذا المدخل للموارد الداخلية على جماهير المجتمع أنفسهم مع الاستعانة بمرشد خارجي كموجه ، ومن أنصار هذا الاتجاه"ساند رز" "الذي يؤكد وجود أخصائي التنمية كمرشد خارجي يمكنه القيام بدور المرشد والخبير الباحث والمحلل ، وهي نفس الأدوار التي يؤكد عليها" موري روس.

3-1-5- المدخل الاقتصادي :

هذا المدخل يركز أصحابه على ضرورة التركيز على قضايا الإنتاج الاقتصادي خلال عملية تنمية المجتمع ، ويدخل في إطار هذا المدخل عمليات التصنيع الريفي و تطوير الإنتاج الزراعي ، وتقوم فلسفة هذا المدخل على أن تحسين الظروف الاقتصادية هو المحرك الأول لمكانة المتغيرات الموقفية الأخرى داخل المجتمع الأمر الذي يجعل مكانة هذه المتغيرات ليست إلا انعكاسا لتلك

[1] مُحَمَّد عبد الفتاح مُحَمَّد: الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية من منظور الممارسة الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية،2003 ص59-60.

الظروف ويرى أنصار هذا المدخل أن معالجة قضية التخلف لا تتم إلا بزيادة الدخل القومي و متوسط الدخل الفردي .[1]

3-1-6- المدخل التكاملي :

ويمثل أنصار هذا المدخل في معالجة مشكلات التخلف الباحثون في الأمم المتحدة ، وفي المعهد الدولي للإصلاح الريفي ، وينبثق عن هذا المدخل من الاعتبارات التالية :

- أن التكامل الوظيفي لحلقات التخلف يحتم وجود أسلو ب تكاملي لمواجهتها.
- أن تعدد الحاجات والمشكلات البشرية و المجتمعية يدعونا إلى الأخذ في الاعتبار بها جميعا عند التخطيط للتنمية.
- ضرورة تطوير صورة من التنسيق بن المساهمة الشعبية و الإسهامات الحكومية.
- تنمية نظم الحكم المحلي كأنساق ديمقراطية في المجتمعات المحلية أساس أول لانطلاق برامج تنمية ناجحة.

وبناء على ما سبق يرى أنصار هذا الاتجاه ضرورة الاهتمام ببرامج الإصلاح الاقتصادي و الصحي والعمراني والتربوي وكافة برامج الرعاية الاجتماعية للفئات النوعية المختلفة.[2]

3-2- مبادئ وركائز التنمية الاجتماعية :

يعرف المبدأ بأنه : " قاعدة أساسية له صفة العمومية يصل إليه الإنسان عن طريق المعرفة ، التجربة و القياس " و تستند التنمية كمفهوم حديث إلى بعض المبادئ والركائز الأساسية لتحقيق الأهداف المطلوبة ، وهي مبادئ ضرورية مترابطة متكاملة بعضها مع البعض أو لا يمكن التخطيط للتنمية و تنفيذ مشروعاتها إلا إذا وضع في الاعتبار هذه المبادئ.

[1] مُحَمَّد عبد الفتاح مُحَمَّد: الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 61.
[2] المرجع نفسه، ص 62.

ويمكن اعتبارها مبادئ أساسية للتنمية سواء على المستوى القومي أو المحلي ، بحيث أن التنمية على المستويين تتناول الوحدات التي يتألف منها المجتمع ، ويمكن تلخيص مبادئ التنمية الاجتماعية في ما يلي : [1]

1- اشتراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير ، و العمل على وضع و تنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض بهم وذالك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل من الحياة تتخطى حدود حياتهم التقليدية ، وعن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة ، وتدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج ، وتعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية و الاجتماعية مثل الادخار و الاستهلاك.

إن المشكلة الحقيقة التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات النامية هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها ، وعدم اشتراك الأهالي مع السلطات العامة في برامجها ، ذلك لأن جمود تركيبها الاجتماعية و الاقتصادية تقف عقبة أمام التجديدات و التغييرات التي تتناول في كثير من الأحيان قيمهم و تقاليدهم الراسخة.

2- تكامل مشروعات الخدمات و التنسيق بين أعمالها بحيث لا تصبح متكررة أو في حالة التضاد، وأيضا إحداث هذا التكامل بين المشروعات التي أقيمت أساسا لحل و علاج مشكلات المجتمع.[2]

3- مبدأ المساعدة الذاتية حيث يعتمد هذا المبدأ على إتاحة الفرصة لأعضاء المجتمع لمساعدة أنفسهم بالاعتماد على الذات و استشارتهم لتنمية مجتمعهم و هذا لا يتحقق إلا في إطار مجتمعهم المحلي بحيث يكون الهدف تنمية ذاته ، وهو يتطلب أيضا مبادئ أفرادها التي لا بد أن تحدث من مداخل المجتمع المحلي حيث يتم تنظيم الأفراد أنفسهم للعمل معا في عمليتا التخطيط و التنفيذ ،وهذا المبدأ يركز على تغيير الاتجاهات و تعويد أفراد المجتمع على ممارسة الديمقراطية لأن التغيير التي تحدثه مشروعات وبرامج التنمية قائمة على هذا المبدأ.[3]

---

[1] مُحَمَّد عبد الفتاح: التنمية الاجتماعية من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، مرجع سابق ، ص69.

[2] مسعد الفاروق و أحمد مصطفى الخاطر: التنمية الاجتماعية ، دار الجامعيين للطباعة و التجليد ، الإسكندرية ، 2004 ، ص12.

[3] مُحَمَّد عبد الفتاح مُحَمَّد: الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 71-72.

4- الإسراع إلى الوصول إلى النتائج المادية الملموسة ذات النفع العام للمجتمع.

5- الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع سواء كانت مادية أو بشرية. [1]

6- مبدأ تحديد الاحتياجات بحيث أن التنمية تهدف عموما إلى إشباع مطالب واهتمامات الإنسان الأساسية و التي تتمثل في الحاجات البيولوجية ، الحاجات النفسية و الاجتماعية والاقتصادية ، ويتم إشباع هذه الحاجات الأساسية في أي مجتمع من خلال التنظيم و المؤسسات الاجتماعية.

3-3- أهداف التنمية الاجتماعية :

أ- تشير الكثير من الدراسات و تقارير المنظمة الدولية أن الهدف النهائي للتنمية هو تحسين مستوى الإنسان بما يوسع قاعدة الانتفاع من الخدمات كما أن من أهدافها أيضا محاربة المزايا التي مبرر لها و الثروة السكانية التي يتمتع بها البعض بينما الظلم الاجتماعي يحتم على الأغلبية ، أي أن التنمية الاجتماعية تهتم برفاهية الإنسان و العدل الاجتماعي.

ب- أن التنمية تعمل على استغلال الموارد المتاحة و التي يمكن إتاحتها.

جـ - أن التنمية الاجتماعية تعمل على دفع الأفراد و الجماعات و المجتمعات باستمرار لتحقيق التقدم الاجتماعي و الاقتصادي.

د- أن التنمية الاجتماعية هي عملية تغير مقصود و موجه نحو إشباع الحاجات الإنسانية.

هذا وفي عام 1976 حدد مؤتمر وزارة الشؤون الاجتماعية في إفريقيا و الذي انعقد في القاهرة في الفترة من 10-13 أفريل أهداف التنمية الاجتماعية وفقا لمجالاتها على النحو التالي :

1- التعليم :

- محو الأمية و تطوير وتحسين التعليم[2].

[1] مسعد الفاروق و احمد مصطفى الخاطر: مرجع سابق ص 73.

[2] مُحَمَّد عبد الفتاح مُحَمَّد: التنمية الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص73-75.

- رفع مستوى التعليم المهني و العام على جميع المستويات.
- توفير الإمكانيات و التسهيلات التعليمية و الثقافية لكافة قطاعات المجتمع.

2- العمالة :

- ضمان حق كل مواطن في إيجاد عمل
- القضاء على البطالة ورفع مستويات العمالة في كل من الريف و الحضر
- توفير الضر وف و الإمكانيات الملائمة للعمل

3- الصحة :

- النهوض بالمستوى الصحي
- توفي الإمكانيات الصحية اللازمة لسد احتياجات السكان من الجانب الصحي.

4- الإسكان :

- النهوض بالظروف السكنية والعمل على إنشاء المساكن الاقتصادية للفئات ذو الدخل المحدود.

5- الخدمات الاجتماعية :

- القضاء على العوامل التي تؤدي إلى الانحراف.
- القضاء على الجوع و الفقر ، ورفع مستوى التغذية.
- توفير خدمة الرعاية الاجتماعية و البرامج الشاملة للضمان الاجتماعي.
- مساعدة الأفراد و الجماعات على تلبية احتياجاتهم و مطالبهم المتغيرة.
- تشجيع التوسع في التصنيع و اتخاذ اللازم نحو المشاكل الناجمة عن التوسع الاقتصادي.[1]

3-4- مجالات التنمية الاجتماعية :

[1] المرجع السابق: ص75.

تتعامل التنمية الاجتماعية مع كافة احتياجات الإنسان فيما عدا الاحتياجات الاقتصادية التي يختص بها قطاع الإنتاج وقد تعددت التصنيفات لقطاعات التنمية الاجتماعية فيمكن أن تصنف كالآتي :

1- من حيث نوعية الخدمات :

و يشتمل هذا النوع على خدمات تتعلق بالتعليم و الصحة و الإسكان و الترويح و الأمن والعدالة و التربية الدينية و الخدمات الاجتماعية.

2- من حيث المجال الجغرافي :

ويشتمل على خدمات تتعلق بتنمية المجتمعات الحضارية و الريفية و الصحراوية.

3- من حيث الفئات العمرية :

و يشتمل على خدمات تتعلق بالطفولة و الشباب و المرأة و الشيوخ[1].

3-5- عناصر التنمية الاجتماعية

إن عملية التنمية الاجتماعية لا تتحقق لها مقومات النجاح ما لم تستجمع العناصر الثلاثة وهي تتمثل في تغيير نيائي ينبثق عن دفعة قوية وذلك على أساس إستراتيجية ملائمة وسوف نقدم كل عنصر على النحو التالي :

3-5-1- التغيير البنائي (البنائي) :

[1] مسعد الفاروق واحمد مصطفى الخاطر: مرجع سابق ص 175.

يقصد بالتغير البنائي ذلك النوع من التغيير الذي يستلزم ظهور أدوار ومنظمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن الإدارة والمنظمات القائمة في المجتمع ويقتضي هذا النوع من التغيير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع.

والتغيير البنائي هو والذي يرتبط بالتنمية الشاملة فليس من المقصود أن تحدث التنمية في المجتمع التخلف اجتماعيا دون أن يتغير البناء الاجتماعي لهذا المجتمع طبقا لخصائص الدول النامية والتي تمثل تحديات أساسية بالنسبة لها ،فإن تحقيق معدلات سريعة لهذه البلاد لايمكن أن تتحقق دون إحداث تغيرات بنائية لها صفة العمق ولها طابع الشمول وليست جهود أخلاقية جزئية[1].

3-5-2- الدفعة القوية:

لابد لخروج المجتمعات النامية من التخلف من حدوث دفعة قوية وربما سلسلة من الدفعات يتسنى التغلب بمقتضاها الخروج من حالة الركود ،وهي ضرورة لإحداث تغيرات كيفية في المجتمع ،ولذلك لأن هناك حد أدنى من الجهد الإنمائي ينبغي بذله قبل أن تحدث الدفعة القوية في المجال الاجتماعي بتأميم العلاج والتوسيع في مشروعات الإسكان ومحو الأمية والتدريب المهني.[2]

وقد انقسمت الآراء حول أهمية الدفعة القوية في المجال الاجتماعي:

*فيرى البعض أن الدفعة القوية للتنمية الاجتماعية لا ضرورة لها في المراحل الأولى للتنمية ورجعوا ذلك إلى أن: الدول النامية لا تستطيع أن تتحمل عبء الإنفاق على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولذا تؤيد التركيز على التنمية الاقتصادية[2].

*ويرى فريق آخر أهمية برامج التنمية الاجتماعية بحيث توجه البرامج التي لها تأثير مباشر على زيادة الكفاية الإنتاجية مثل تنمية المجتمع المحلي والصحة الوقائية.

[1] المرجع السابق،ص14.

[2] المرجع نفسه، ص15

* ويرى فريق ثالث أن الدفعة القوية لبرامج التنمية لها تأثير ضار على برامج التنمية الاقتصادية ،فالتوسع في زيادة التعليم مثلا قد يؤدي إلى زيادة عدد الخرجين الذين لا يجدون عملا والى زيادة الأيدي العاملة غير الماهرة ومن ثم ارتفاع نسبة البطالة بأنواعها الكلية والجزئية.

3-5-3- الإستراتجية الملائمة:

ويقصد بها الإطار العام أو الخطط العريضة التي ترسمها السياسة التنموية في الانتقال من حالة التخلف إلى حالة النمو الذاتي، وتختلف الإستراتجية عن التكتيك الذي يعني الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف، ويجب أن تقوم إستراتجية التخطيط للتنمية الاجتماعية بحيث يكون واضحا للمخططين أن التنمية الاجتماعية لها وظيفتان أساسيتان تختصان بالتنمية الاقتصادية،احدهما التغيير الاجتماعي للتنمية والأخرى تنمية الموارد البشرية وتتوقف الإستراتجية على العديد من الاعتبارات أهمها[1]:

أ- الظروف والأوضاع السائدة عندئذ التنمية للبلد المختلف.

ب- طبيعة النظام الاقتصادي.

ج- نوعية التركيب الطبقي لتركيب السكان.

[1] المرجع السابق، ص16-17.

الفصل الرابع: الإعلام التنموي ومجالات التنمية الاجتماعية

4-1- الإعلام التنموي

4-1-1- مفهوم الإعلام التنموي

4-1-2-خصائص الإعلام التنموي

4-1-3-ركائز الإعلام التنموي

4-2- مجالات التنمية الاجتماعية

4-2-1- التعليم

4-2-2- الصحة

4-2-3- السكن

4-2-4- التربية البيئية

تمهيد:

إن للإعلام دور في مجال التنمية حيث يعتبر بمثابة نشاط شامل ومتعدد الأبعاد يخاطب الرأي العام بهدف إقناعه بضرورة المشاركة الايجابية في عملية التنمية،كما تعد وسائل الإعلام أدوات للتغيير الاجتماعي الذي يخدم أغراض التنمية ،ولكي نستطيع استخدام وسائل الإعلام بكفاءة في عملية التغيير الاجتماعي ومن ثم التنمية الاجتماعية التي هي احد أشكاله يجب أن نتذكر قول ولبرشرام أنه هناك بعض المهام التي يمكن لوسائل الإعلام الاضطلاع بها .لذلك سوف نقدم مفهوم حول الإعلام التنموي ومجالات التنمية الاجتماعية.

4-1- الإعلام التنموي:

4-1-1- مفهوم الإعلام التنموي:

لقد تعددت تسميات الإعلام التنموي فتارة يسمى "الصحافة المتخصصة قي مواضيع التنمية " وتارة "الإعلام للتنمية" وتارة أخرى " الإعلام لمساندة التنمية ".

كيفما كانت التسمية فانه يحمل معنى واحد .وقد ظهرت بوادر ما أخذ يعرف بالإعلام التنموي:[1]

*ملاحظات **بلتران** 1947 حول وسائل الإعلام في التنمية القومية . إذ لاحظ أن لوسائل الإعلام في تلك الحقبة المبكرة من تطور بحوث الإعلام و التنمية عدة أوجه حيوية للإعلام الذي لم يقدم للبلدان النامية إلا خدمة سيئة على حد تعبيره وتتمثل تلك الأوجه :

1-انتشار وسائل أو مدى اتساعها .

2-محتوى وسائل الإعلام .

3- قواعد وسائل الإعلام .

كما رأى أن وسائل الإعلام موجهة نحو المدينة بقوة وأن قطاعات كثيرة من سكان الريف لاتزال بعيدة عن متناول وسائل الإعلام.

*وفي الستينيات : لاحظ "**الآن تشالكي**" و "**خوان مركادو**" أن الصحفيين العاديين غير مؤهلين للعمل تحت مظلة الإعلام التنموي الذي يشتمل على تغطية الأخبار الاقتصادية و الزراعية والصحية و التربوية المتعلقة بالتنمية . تغطيتهم تفتقر إلى التحليل لأن تغطية أنباء التنمية وتحليلها وتسليط الضوء على ما أخفق أو نجح من جوانبها المختلفة يساعد في عملية التنمية.[2]

[1] الرفوع عودة عاطف : الإعلام و التنمية الوطنية في الأردن ، دار مجدلاوي للنشرو التوزيع ، ط1،عمان ، الأردن 2006م.ص67.

2المرجع السابق،ص71.

*وفي السبعينيات وجه **فيت** :نقدا شديدا لوسائل الإعلام خاصة من جانب قصور مضمون الزراعة فيها. كما أوضح أنها مركزة نحو جمهور المدينة نحو ما أوضحه "**بلتران**" إنها في يد أناس لهم عطف قليل على المزارعين ومشاكلهم .ووسائل الإعلام التي تهتم بالزراعة تتجه نحو الاستجابة أكثر إلى المنتوجات الزراعية الصناعية لا إلى الفلاح نفسه.في إطار الإعلام التنموي جرى أيضا الحديث عن الاستعمار الإعلامي لدول العرب وما ينتج عنه من سيطرة إعلامية على وسائل وذلك بنشر برامج ومضامين إعلامية صادرة عن الغرب و هادفة للمستهلكين الغربيين في الوقت الذي ليست للدول النامية حاجة لأغلب هذه البرامج وإنما هي بحاجة تلك المتعلقة بأهداف التنمية في البلد و المنسجمة معها.وتحت لافتة الإعلام التنموي توجهت الأنظار إلى القاعدة الجماهيرية لتبدي رأيها في الإعلام الموجه إليها ومن هذا المنطلق انتهى الباحثون إلى أن استعمال الإعلام ذي الخطين كبديل للأسلوب الإعلامي الرأسي يساعد على انسجام المادة الإعلامية مع احتياجات الجمهور .في تحديد مصطلح الإعلام التنموي هناك جانبا آخر في وسائل الإعلام لا يتسم بضعف المادة الإعلامية اللازمة للتنمية أو التي يحتاج إليها الجمهور المستهدف بل هو إغراق الجمهور بفيضان زائد من المواد الإعلامية كما يراه شرام ويسميه over communication وبالتالي يعجز الفرد المستهدف عن انتزاع ما يكفي حاجاته الاتصالية و بالتالي ما يتماشى مع الخطط التنموية .لذا فان **شرام** يقترح أن يكون هناك اتجاه علمي وتكنولوجي يركز على مساعدة الفرد في الوصول إلى حاجاته عن طريق فصل أو نزع ما يحتاج إليه من ذلك الفيضان سواء طلبها هو أم اقرها المخططون للتنمية و يقترح أيضا إنشاء قنوات خاصة لذلك وإلى هؤلاء الذين يحتاج الأمر إلى مشاركتهم هذه المعلومات لتوظيفها في التنمية

وفي اقتراحات **شرام** السابقة دعوة لإقرار مصطلح **الإعلام التنموي** واعتماده كعلم يهتم بتوظيف الإعلام بوسائله المختلفة نحو العملية التنموية ويرى أن مبررات هذا العلم هو ما تتطلبه العملية التنموية من توجيه محكم للإعلام و مضامينه بحيث ترتبط ارتباط وثيقا بالاحتياجات الاتصالية للعملية التنموية . وإلا فان الإعلام وما تحمل وسائله من مضامين قد يصبح معوقا للتنمية .

وفي سياق هذا المصطلح الإعلام التنموي فإلى جانب بوادره المتمثلة بالدراسات والأبحاث على المستوى النظري ، فهناك بوادر عملية وظفت هذا المصطلح العلمي ، فقد كشفت بعض الدراسات التي تمت في المجالات التي شملها مصطلح الإعلام التنموي عن وجود صحافة متخصصة في هذا الضرب من الإعلام .

إضافة إلى وجود أجهزة تعمل على تأهيل وتدريب العاملين في حقل الإعلام التنموي .وبرزت وسائل الإعلام الجماهيرية ووسائل جماهيرية خاصة...

* **حسب ولبر شرام** " يهتم بتوظيف الإعلام بوسائله المختلفة نحو العملية التنموية ويرى أن مبررات هذا العلم هو ما تتطلبه العملية التنموية من توجيه محكم للإعلام ومضامينه بحيث ترتبط ارتباط وثيقا بالاحتياجات الاتصالية للعملية التنموية . وإلا فان الإعلام وما تحمل وسائله من مضامين قد يصبح معوقا للتنمية [1].

* **يعرف د .أديب خضور الإعلام التنموي** بأنه :"المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية التي تعالج قضايا التنمية".[2]

* **ويعرف وجيه الشيخ الإعلام التنموي** فرعًا أساسيًا ومهمًا من فروع النشاط الإعلامي .ويعني من حيث الأساس، وضع النشاطات المختلفة التي تضطلع بها وسائل الإعلام في مجتمع ما في سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامة .أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها التحكم بأجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع وتوجيهها بالشكل المطلوب الذي يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع.

* **إن الإعلام التنموي** : يشتمل على مجهودات اتصالية على شكل برامج و حملات إعلامية في مجالات مختلفة مثل الزراعية و الصحة وتعلم القراءة و الكتابة و التعليم ضمن خطة إعلامية يتحدد

1 مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،المجلد 20،العدد2، 2004.ص23.

2 أديب خضور:الإعلام المخصص وخصائص الكتابة للإذاعة والتلفزيون،دمشق،2003،ص25.

فيها الهدف العام من البرنامج الإعلامي أو الحملة الإعلامية و إعداده على ضوء الدراسة المسبقة للمجتمع الذي يراد إيصال الرسالة الإعلامية إليه .

*** تعريف ملخص للإعلام التنموي :**

الإعلام التنموي أحد الفروع الأساسية للنشاط الإعلامي الذي يهتم بقضايا التنمية .فهو إعلام هادف وشامل، ويفترض أن يكون إعلامًا واقعيًا .يهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية . وهو مرتبط بالنواحي السياسية والاقتصادية الاجتماعية والثقافية والتربوية، ويستند إلى الصدق والوضوح والصراحة في التعامل مع الجمهور .ودوره في التنمية لا يحتاج إلى دليل .المهم في الموضوع تحديد هذا الدور بالمشاركة مع المؤسسات الأخرى .من هنا تكمن أهمية تكامل السياسات الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للخروج بالخطة التنموية بالشكل المناسب.

ولكي يتمكن الإعلام التنموي من القيام بدوره المحدد لا بد من إيجاد أهم متطلبات السياسات الإعلامية والتنفيذية [1].

التعريف الإجرائي :

الإعلام التنموي يتضمن كل إعلام يستهدف تحقيق أهداف الخطة التنموية و يعمل على تيسيرها من خلال التأثير على الجماهير و محاولة إقناعهم و توعيتهم بأهمية التنمية و ضرورة الإسراع بها من أجل المشاركة الايجابية في عملية التنمية التي تشغل المجتمع الذي يعيشون فيه وذلك بإيجاد وسائل إعلام فاعلة و قادرة على حمل الرسالة الإعلامية ونشرها إلى أبعد المستويات وتخاطب كافة شرائح المجتمع .

1 المرجع السابق، ص28.

4-1-2- خصائص الإعلام التنموي:

ومن أبرز خصائصه :

* أنه إعلام هادف يسعى في تحقيق أهداف اجتماعية تنموية تخلق الأرضية المناسبة لإنجاح الخطط التنموية .

*كما أنه إعلام شامل يرتبط بنواحٍ اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية تربوية .

* وإعلام واقعي يفترض أن يستند إلى الوضوح في التعامل مع الجمهور والثقة المتبادلة.

* كما يتصف بالتخطيط والبرمجة المعقولة[1].

4-1-3- ركائز الإعلام التنموي:

1/الاعتراف المتزايد بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع بغض النظر عن طبيعته،ومن هنا يأتي التعليم بالدور الهام الذي تؤديه وسائل الإعلام في مختلف المجتمعات الانتقائية،أو المجتمعات الحديثة أو المتقدمة على الرغم من الفروق الرئيسية لدور الإعلام طبقا لطبيعة المجتمع واحتياجاته الإعلامية.

2/اختلاف الاحتياجات الإعلامية للدول النامية والمجتمعات التقليدية والانتقالية عن الاحتياجات الإعلامية للدول المتقدمة والمجتمعات المتحضرة،ذلك أن الدول النامية تواجه العديد من المشكلات

التي يقوم الإعلام بدور كبير في مواجهتها والإسهام في التغلب عليها ومقاومتها بالتكامل

السياسات والأساليب الوطنية الأخرى،كما أن التنمية الوطنية هي في مضمونها الحقيقي عملية حضارية لا تكتمل إلا بازدياد درجة الوعي الوطني وتوافر الرغبة الحقيقية في التغيير الاجتماعي لدى المواطنين ويقوم الإعلام بدور الوسيلة الرئيسية في تحقيق تطوير وتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عن طريق ما ينقله إلى الفرد من أفكار وقيم ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي،وفي صياغة وصقل بناءهم وتكوينهم وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم.

1 المرجع السابق ،ص70.

3/عدم وجود حدود لجدوى وسائل الإعلام في التنمية الوطنية حيث تفترض طبيعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية مهمات متعددة تستطيع وسائل الإعلام الاضطلاع بالكثير منها،ومن هنا فان العبرة ليست بازدياد انتشار الوسائل الإعلامية وتواجدها بأعداد كبيرة فقط ذلك أن زيادة أجهزة الراديو والتلفزيون والصحف لا تحدث بالضرورة زيادة مقابلة في درجة التغير الاجتماعي ولكنها تستطيع أن تؤدي بعض المهام دون البعض الأخر،كما تستطيع أن تؤدي البعض أحسن مما تؤدي البعض الأخر،كما أن للطريقة التي تؤدي بها دخلا في فعاليتها ،وهكذا فان العبرة الأساسية بالتحديد المتقن الواعي للدور الوطني الهام الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في التنمية الوطنية واستخدام هذه الوسائل استخداما ايجابيا صحيحا لتحقيق الأهداف الإعلامية تحقيقا ناجحا لإحداث التغير المنشود[1].

1 عاطف عدلي العبد و نهى عاطف العبد:الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي الأسس النظرية والنماذج التطبيقية،دار الفكر العربي،2008،ص59-60.

4-2- مجالات التنمية الاجتماعية:

4-2-1- التعليم والتنمية الاجتماعية :

يتوقف تقدم الأمم على تنمية مواردها البشرية ، صحيح أن رأس المال والموارد الطبيعية وغيرها من العوامل الاقتصادية تقوم بدور هام في تحقيق التقدم والتنمية ولكن ما من واحد منها يفوق في الأهمية عنصر القوى البشرية ذلك أن مصدر التغيير لا يوجد في النظم والقوانين بقدر ما يوجد في الأفراد فعليهم يقع عبء التغيير في النظم والمؤسسات والعلاقات ،وعليهم يتوقف تحويل المصادر الطبيعية إلى أشياء نافعة يحسن استغلالها وتوجيهها لخير المجموع ،ومن هنا يبرز دور التعليم في بناء القوة البشرية المنتجة .

فعن طريقه يمكن تنمية قدرات الأفراد وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والمعارف التي تمكنهم من التجديد والابتكار ، وترجمة مفاهيم الحياة العصرية إلى سلوك يترتب عليه إنتاج من الأجيال السابقة .

ولقد أصبح التعليم ضرورة من ضرورات الحياة إذ بدونه يصعب على إنسان هذا العصر التكييف والتكيف مع متطلبات القرن العشرين ،علما بأن مجالات متطلبات الحياة تزداد كل يوم كثرة وتنوعا وتعقيدا .[1]

وحيال هذا التزايد والتعقيد في أمور الحياة تظهر تساؤلات حول التعليم ومتطلبات التنمية من حيث مجالاته النوعية وكذلك ماهية الأهداف التربوية المعاصرة .[2]

إن التعليم من البواعث القوية للتغيير الاجتماعي والذي يعد كذلك يمكنه أن يقدم لنا تنوع المعرفة والمتطلبات الخاصة بالمهارات والتعليم والتي تمكن الفرد من ممارسة الدور الذي يحقق له الكرامة والرضا المهني في مجتمعه ،ونظرا لأن المتعلم يمكن أن يمد الأفراد بالعديد من الفرص المتساوية ،كذلك

1 هناء حافظ بدوى : التنمية الاجتماعية ،رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية ،الإسكندرية 2000،ص271.

2 المرجع نفسه ،ص271.

الحرية في الحراك المهني والقدرة على استغلال الأفراد لمواهبهم فإن التعليم من هذا المنطق يعد عاملا قويا في التنمية الاقتصادية ،فهو يعمل على إمدادنا من الأفكار والمهارات اللازمة لخلق مجتمع حديث ،فهذا هو المفهوم المقبول للأهداف والانجازات الممكنة للتعليم .

حيث ينهض التعليم بدور أساسي في تنمية المهارات ،واستمرار التراث العلمي والأدبي والفني من جيل إلى جيل ،وللتعليم أثر كبير على النشئ .[1]

وبدأت الدول النامية تنظر في مراحل بناء مجتمعاتها وتطوير اقتصادها ونظمها الاجتماعية إلى التعليم كقوة من القوى الفعالة في عملية التنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي ،،ذلك أن الاستثمار في التعليم إنما هو استثمار اقتصادي يدفع ويطور عمليات الإنتاج ،هذا فضلا عن الأهداف غير الاقتصادية التي يحققها التعليم في حياة الأفراد وفي حياة المجتمعات .

لذلك فإن التعليم باعتباره عملية استثمار اقتصادي في الموارد البشرية مجال هام في مجالات الدراسة ومن مجالات الاعتبار في تخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد أولى "جون ستوارت مل " أهمية كبيرة لدور التعليم وتقدم المعرفة في الارتفاع بمستوى الكفاءة الإنتاجية .[2]

فدور التعليم في رفع المستوى المعيشة وزيادة الحاجات التي يرغب الأفراد في إشباعها كمًّا وكيفا ظاهرة اجتماعية عامة .[3]

- **أهمية التعليم في التنمية الاجتماعية :**

يعكس المستوى التعليمي للسكان نوعية المورد البشري ،فإنماء الطاقات البشرية وتوجيهها تلعب دورا رئيسيا وحيويا في إثراء التنمية في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،فجوهر التقدم في المجتمعات الإنسانية يكمن في تفاعل وتكيف الإنسان في بيئته وظروفه، ولذلك فأن التوعية

1 علي عجوة : الإعلام وقضايا التنمية ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،ط1،القاهرة ،2005،ص146.

2 مهى سهيل المقدم : مقومات التنمية الاجتماعية وتحدياتها ،معهد الإنماء العربي ،ط1،بيروت ،1987،ص108.

3 المرجع نفسه ،ص111.

التعليمية للمورد البشري يعتبر ضرورة لبناء وتنمية أي مجتمع ،فالمستويات المعرفية تعتبر متغيرات تحديدية لمقدار طاقة وجدارة الموارد البشرية وتؤثر على الاتجاهات والمشاعر والقيم وتعكس لدى الأفراد درجة الاستعداد والميل للخبرات الجديدة والانفتاح للابتكار والتغيير .

وتتمثل أهمية التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية حيث تؤدي إلى :

- غرس القيم والاتجاهات .

- التعليم يزيد وينمي فرص المشاركة في التنمية .

- التعليم استثمار لزيادة الإنتاج .

*** سياسيات التعليم من أجل التنمية :**

تقوم سياسة التعليم من أجل التنمية على مجموعة العناصر التالية :

- إن أي سياسة للتعليم من أجل التنمية لا بد وأن نعترف بأن التعليم لا بدَّ وأن يكون جزء من خطة التنمية الشاملة .

- أن أي سياسة للتعليم من أجل التنمية يجب أن تكون على أسس علمية مخططة .

- إن السياسة يجب أن نأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية في التعليم .[1]

4-2-2- الصحة والتنمية الاجتماعية :

تلعب الصحة في عملية التنمية دورا بارزا حيث أنها تعتبر ضرورة لمواجهة الاحتياجات الإنسانية فضلا عن دورها وأهميتها بالنسبة للتنمية الاقتصادية ،ويحدد "جونار ميردال " أنه لايمكن تفهم الصحة بمعزل عن العوامل الأخرى المتصلة بعملية التنمية حيث أنها تؤثر عن العوامل الاجتماعية

1 هناء حافظ بدوى : مرجع سابق ،ص272-276.

والاقتصادية المختلفة كما تتأثر في ذاتها بهذه العوامل والتي تتمثل في الدخل ،مستويات المعيشة ،التغذية ....[1]

وغالبا ما لا تتضمن برامج التنمية القومية في المجتمعات النامية خط طموحه لمواجهة المشكلات الصحية التي يئن من ضغوطها هذه المجتمعات ،وفي معظم الحالات نجد أن السياسات الصحية مازالت تمثل مرتبة متأخرة من أولويات التنمية الاجتماعية ،والحق أنه لا يمكن بكل حال من الأحوال أن نفصل بين العوامل الصحية والاجتماعية والتعليمية والتنموية في أي خطة متكاملة فالإنسان القادر والصحيح جسمانيا ونفسيا هو الذي يحقق التنمية وفي نفس الوقت هو المستفيد منها .

فالصحة هي ليست إذا قطاعا خاصا منعزلا عن الأنظمة الاجتماعية الأخرى ولهذا نقول أن التخطيط للتنمية الشاملة لا بد أن يكون متضمنا برامج كاملة في مجال التنمية الصحية، ولكن ماهي الاعتبارات التي ينبغي أن تتضمنها البرامج الصحية في المجتمعات النامية ؟

حيث يعتبر التخطيط الصحي والإدارة الصحية ،التعليم الصحي، الخدمات الصحية خدمات المستشفى والبحث الطبي من أهم المطالب الأساسية لكي توجد خطة صحية قومية .[2]

4-2-3- السكن والتنمية الاجتماعية :

بالرغم من انجازات القرن العشرين ،إلا أن هناك العديد من سكان العالم الثالث بلا مأوى ويعيشون في أماكن غير آدمية ،وتعمل الحكومات بطريقة أو بأخرى على تأمين المأوى لسكانها .

ولعل السبب الرئيسي لهذه المشكلات هو الزيادة الرهيبة للسكان وقد أدى إلى هذه الزيادة العديد من الأسباب والتي من أهمها التقدم الطبي والعناية الصحية ....ومن بين المعوقات التي تواجه السياسة الإسكانية هو أن التقدم الذي تحدثه المجتمعات النامية في مجال الإسكان يعد متخلفا بكثير

1 المرجع السابق،ص289.

2 محمد أحمد بيومي وإسماعيل علي سعد :مرجع سابق ،ص139-151.

عن التقدم الصناعي ،فليس هناك علاج سريع لمشاكل الإسكان ،وهناك العديد من المعوقات التي تحول دون تقدم ملحوظ في المجال السكاني من أهمها :

– أن الدخل المنخفض من المعوقات الرئيسية التي تقف في وجه توفير المسكن .

– إن عدم وجود المال اللازم والمهارات والموارد اللازمة لمشاريع الإسكان من المشكلات التي تواجها المجتمعات النامية عند التخطيط للتنمية الإسكانية .

– إن انعدام التخطيط في إقامة المساكن وانتشار الأزمة جعل الطرق خنيقة للغاية .

– إن المشكلة السكانية الرئيسية في المجتمعات النامية في ندرة التعليم والتدريب المهني والفني [1].

4-2-4- البيئة والتنمية الاجتماعية :

أصبحت مشكلات البيئة اليوم تشكل محور اهتمام الجميع والبيئة هي المجال المحيط بالإنسان والذي يسمح له بممارسة النشاطات في نطاقه .

والتربية البيئة هي منهج تربوي بتكون الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية بما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها .[2]

ولقد شكلت العلاقة بين البيئة والتنمية أو بالأحرى المحتوى الداخلي لهذه الثنائية من حيث التأثيرات المتبادلة بينهما مدخلا مناسبا لدراسة المشكلات البيئية وطرح قضية نضوب الموارد الطبيعية والتي ينظر إليها الاقتصاديين الليبراليين على أنها متوفرة بشكل غير محدود في الطبيعة وحتى المفكرون الاشتراكيون يعتبرون ندرة بعض الموارد الاقتصادية في أشكال الملكية وطبيعة علاقات الإنتاج

1 المرجع السابق ،ص 221-242.

2 علي خطيب : تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة ، مجلة تربوية ،تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد 105 ، قطر ،ص،123.

والعلاقات الاجتماعية،[1] هذا الموقف ترتب عنه اختلالات ببيئة أثرت على مسيرة التنمية ذاتها وبذلك وصلت العلاقة بين التنمية والبيئة إلى وضع حرج في ظل تنمية تجاهلت إلى حد كبير البعد البيئي .

وذلك أنه إذا كانت البيئة هي الظروف المحيطة بالإنسان كما قلنا سابقا فإن التنمية هي سعي الإنسان إلى تطوير ظروفه الطبيعية والحياتية عموما .[2]

وبما أن التنمية علمية تطويرية تهدف إلى إشباع حاجات ورغبات الأفراد ،والبيئة هي المصدر التي نأخذ منه الموارد لتحقيق أهدافها ، وبالتالي يستوجب استغلال موارد البيئة بأسلوب رشيد يتفق وقدراتها بما يضمن استمراريتها في العطاء وعلى الدول عند بناء استراتيجياتها التنموية ألا تغفل البعد البيئي لضمان تحقيق أهدافها .

1 عبد الوهاب شمام : التنمية الاقتصادية والبيئة ،جامعة منتوري قسنطينة ،مخبر الدراسات والأبحاث ،2001، ص34.

2 عبد الخالق عبد الله : التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية ،المستقبل العربي ،العدد 167، بيروت ،ص 94.

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة

5-1- تحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون

5-2- تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل

نتائج الدراسة

5-1- التعريف بالجريدة:

جريدة آخر ساعة:

يومية وطنية إخبارية جزائرية تصدر عن شركة الايدوج الصباح للاتصالات بعنابة ،تأسست سنة 2000، حيث كانت في بدايتها جريدة مسائية أي أنها تصدر في المساء.

- المقر الرئيسي: عنابة.

ولها عدة مكاتب على المستوى الوطني:

- مكتب العاصمة بدار الصحافة الطاهر جاووت.
- مكتب قسنطينة بدار الصحافة أ حمد تعكوشت.
- مكتب أم البواقي.
- مكتب قالمة .
- مكتب المسيلة بدار الصحافة.
- مكتب جيجل.
- مكتب سطيف.

وهي تحتوي على ثمانية صفحات متخصصة وتتمثل في:

- أخبار الساعة - أخبار الوطن
- أخبار الحوادث - فضاء العنابيين
- القيل والقال - أخبار الرياضة

- أخبار الثقافة - أخبار قسنطينة

- رئيس التحرير "مُحَمَّد الصغير بلقاضي.[1]

[1] www.akhersaa.com,30/04/15, 11:50

نعرض في هذا الفصل تحليل جريدة آخر ساعة لمواضيع التنمية الاجتماعية من خلال عدة جداول،حيث تناولنا موضوعات التنمية الاجتماعية من خلال:

أولا تكراراتها على صفحات الجريدة بحي سنحاول استقراء وتفسير تواجد هذه الموضوعات على مستوى الصفحات دون غيرها وسبب التفاوت في التكرارات.

ثم سنتطرق إلى فئة المصادر وتمثلت في المراسلون،وكالات الأنباء،المصادر الرسمية التي تعتمدها الجريدة في الحصول على المعلومة،وسنفسر سبب اعتماد الجريدة على مصدر دون غيره بنسبة عالية جدا في تغطية الأحداث ومعالجتها،هذا فيما يخص فئة المضمون،أما بالنسبة لفئة الشكل والمتمثلة في القوالب الصحفية التي عولجت بها موضوعات التنمية الاجتماعية ،حيث سنجد قالبا صحفيا هيمن على الموضوعات وبشكل مطلق على باقي القوالب المدرجة،أيضا قمنا بإدراج فئة خاصة بوسائل الإبراز التي تعتبر كعنصر مدعم للنص أو للمادة الإعلامية التي تزيد اهتمام القارئ بالموضوع من جهة ،وتعكس اهتمام القائم بالاتصال من جهة ثانية،إضافة إلى فئة المناطق الجغرافية التي تهتم الجريدة بتغطية موضوعات التنمية الاجتماعية الخاصة بها فنجد أن الجريدة تركز وتهتم بمناطق معينة وليست كل المناطق تكون محل اهتمامها.

5-2- تحليل بيانات جريدة آخر ساعة من ناحية المضمون والشكل:

5-2-1- فئات المضمون: ماذا قيل؟

جدول رقم (1) يمثل الجدول فئة المواضيع:

الفئات	التكرار	%
التعليم	**82**	**%27,51**
الصحة	**76**	**%25,50**
السكن	**71**	**%23,82**
التربية البيئية	**69**	**%23,15**
المجموع	**298**	**100%**

نهدف من الجدول هذا والمتعلق بتكرار مواضيع التنمية الاجتماعية بحسب أعداد العينة والمتمثلة في 28 عددا من عينة قصدية لشهر فيفري من سنة 2015 من مجموع أعداد النشر لجريدة آخر ساعة إلى إبراز أهمية مواضيع التنمية الاجتماعية كمادة إخبارية ومكانتها بين مجموعة الأولويات الإعلامية التي تحددها المؤسسة ضمن أجندتها،وتحديد الفوارق في تكرار ونسبة النشر بين أعداد الدراسة وقد استنتجنا مايلي:

- تحتل المرتبة الأولى في نشر مواضيع التنمية الاجتماعية في جريدة آخر ساعة المواضيع المتعلقة بالتعليم في شهر فيفري 2015 ب82تكرار وبنسبة تقدر ب 27.51% من إجمالي أعدد العينة.
- تليها في المرتبة الثانية مواضيع الصحة ب 71تكرار وبنسبة قدرها25.50 % ، وبعدها مباشرة نجد مواضيع السكن بنسبة 23.82% ، وفي آخر مرتبة جاء فيها مواضيع المتعلقة

بالتربية البيئية بنسبة ضئيلة مقارنة بالمواضيع الأخرى وتقدر ب 23.15% من إجمالي تكرار النشر.

- وما يمكن أن نقدمه كملاحظات قبل التدقيق في الموضوع نجد أن جريدة آخر ساعة تكثف في نشر مواضيع التنمية الاجتماعية خلال شهر فيفري وخاصة المواضيع المتعلقة بالتعليم بأكبر تكرار نشر ب 82 مرة من إجمالي المواضيع الأخرى لأن في تلك الفترة شهد القطاع عدة مشاكل منها إضراب الأساتذة.

جدول رقم (2) يمثل توزيع المواضيع حسب المصدر:

الفئات	التكرار	%
المراسلون	**221**	**%74.16**
وكالات الأنباء	**20**	**%6.71**
مصادر رسمية	**57**	**%19.12**
المجموع	**298**	**%100**

تعتبر هذه الفئة من الفئات المعتمد عليها في نشر أخبار ومواد التنمية الاجتماعية والهامة في هذا التحليل لعدة أسباب يمكن جمعها فيمايلي:

- الأخبار التي بدون مصدر تفتقد للمصداقية.
- الكشف عن قوة الأخبار والمعلومات المنشورة بحسب أنواع المصادر.
- التعرف على الجهود المبذولة في جمع الأخبار.
- كسب ثقة الجماهير عند ذكر مصدر المعلومة.

ومن خلال الجدول السابق والخاص بأنواع المصادر المعتمدة في نشر قضايا التنمية الاجتماعية يمكن استخلاص النتائج التالية:

جاء نسبة مؤشر المراسلون بنسبة 74.16% في المرتبة الأولى من إجمالي المصادر التي اعتمدتها الجريدة في عرض مادتها الإعلامية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية ،وهذا أن دل سيدل على أن جريدة آخر ساعة تعتمد بكثرة على مراسليها المنتشرين في مختلف مناطق الجزائر،وأن معظم الأخبار التي تحصلت عليها الجريدة المراسلون هم من يمثلوا مصدر الخبر،وفي اغلب الأحيان يتطلب من الصحفي التواجد في مكان الحدث لتغطيته لذا الجريدة تعتمد على مراسليها المتواجدين في مختلف مناطق الوطن.

أما في المرتبة الثانية جاءت المصادر الرسمية بنسبة 19.12%،حيث كانت الجريدة قد اقتبست وتحصلت على الأخبار عن طريق هذه المصادر والتي تعتبر مصدر موثوق وذو مصداقية.

وتليها وكالات الأنباء بنسبة 6.71%من مجمل المصادر التي يمكن أن تعتمد عليها جريدة لآخر ساعة في نقل أخبار التنمية الاجتماعية،وكانت الوكالة الإخبارية الوحيدة التي اعتمدتها الجريدة دائما في الحصول على الأخبار هي وكالة الأخبار الجزائرية.

-1-2- فئات الشكل: كيف قيل؟

جدول رقم (1): يمثل الأنواع الصحفية

الفئات	التكرار	%
الخبر	240	%80.53
التقرير	40	%13.42
المقال	10	%3.35
التحقيق	8	%2.68
المجموع	298	%100

يوضح الجدول التالي الأنواع الصحفية التي يمكن أن تستخدمها الجريدة في تحرير أخبار التنمية الاجتماعية.

وفيمايلي النتائج التي تم الكشف عنها من الجدول السابق وهي كالأتي:

-جاء الخبر في المرتبة الأولى بنسبة 80.53% من إجمالي مساحة الفنون أو الأنواع الصحفية المستخدمة في نشر مواد التنمية الاجتماعية في جريدة آخر ساعة.

-ثم جاء التقرير الصحفي بنسبة 13.42%،يليه المقال والتحقيق الصحفي بنسبة 3.35% و 2.68% على التوالي حيث تربعوا على المرتبة الأخيرة ،أي عدم اعتماد الجريدة عليهما بنسبة كبيرة عند عملية التحرير .

وتعكس البيانات السابقة :

- تفوق قالب الخبر الصحفي على بقية الأنواع الصحفية ، مما يمكننا من القول أن جريدة آخر ساعة قد اقتصرت تقريبا عن التغطية الخبرية عند معالجتها لمواضيع التنمية الاجتماعية.

- التقرير يعتبر أنسب الأنواع التحريرية لكتابة موضوع التنمية الاجتماعية ، والذي يؤكد عليه العديد من الإعلاميين فهو يمثل السمة الأكثر شيوعا في الصحافة المتعلقة بالقضايا والحوادث في العالم،فالجريدة هنا لم تحدث التوازن بين المواد الإخبارية والمتمثلة في الخبر والتقرير ومواد الرأي المتمثلة في المقال الصحفي، فالجريدة اعتمدت على نقل الأخبار الخاصة بالتنمية الاجتماعية من أجل الإعلام والإثارة والأخبار وملأ صفحات جريدتها فقط،دون النشر من أجل التوعية والإرشاد ومعالجة القضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية ،ويأتي كما لاحظنا تراجع كل من المقال والتحقيق الصحفي بنسبة 3.35% و2.68% على التوالي.

جدول رقم (3) يمثل فئة المناطق الجغرافية:

الفئات	التكرار	%
الوسط	**103**	**%34.56**
الشرق	**150**	**%50.35**
الغرب	**38**	**%12.75**
الجنوب	**07**	**%2.34**
المجموع	**298**	**%100**

يبين لنا هذا الجدول المناطق الجغرافية وهي الوسط، الغرب، الشرق والجنوب، حيث تبين أن 580 تكرار يمثل مناطق الشرق وذلك بنسبة **73,23%** ،ثم 200 تكرار تمثل مناطق الوسط حيث حددت النسبة بـ **25,25%** ثم تليها المناطق الغربية والجنوبية بنسبة قليلة جدا.

ومنه نستنتج أن الجريدة تغطي مناطق الشرق الجزائري وهذا مايدل على اهتمامها بتغطية أخبار ولايات الشرق كعنابة وقسنطينة وغيرهم.

جدول رقم (4) يمثل فئة وسائل الإبراز المصاحبة للأخبار:

الفئات	التكرار	%
صور من الأرشيف	100	%42.73
كاريكاتور	00	%00
صور للحدث في حد ذاته	134	%57.26
المجموع	234	%100

يوضح الجدول تكرار المواد الداعمة لأخبار التنمية الاجتماعية ،ويعتبر التعرف على هذه الفئة أمر ضروري حيث يوضح إلى أي مدى اهتمت الجريدة باستخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة في إبراز مواضيع التنمية الاجتماعية على صفحاتها ، كما يكشف على النتائج التالية:

- جاء في المرتبة الأولى صور للحدث في حد ذاته بنسبة 42.73% من مجموع المواد المدعمة لنشرمواضيع التنمية الاجتماعية في جريدة آخر ساعة ،وهذا مايضيف للأخبار المصداقية والتأكيد على صحة الخبر أو المعلومات المحصل عليها.
- وفي المرتبة الثانية صور من الأرشيف بنسبة 57.26%،فيما يخص الكاريكاتور لم يتم توظيفه نهائيا ولا مرة في أعداد الدراسة التي قمنا بدراستها.

4-4- النتائج العامة للدراسة:

1.تحتل أخبار التنمية الاجتماعية أولويات النشر على صفحات جريدة آخر ساعة بعدد مواضيع يتراوح تكرارها ب 298 موضوع،وهذا مايدل على أن هذه المواضيع من بين المواضيع التي تحددها الجريدة ضمن أجندتها الإعلامية وتولي لها اهتماما كبير.

2.ركزت الجريدة على أخبار التعليم عند تحريرها لأخبار التنمية الاجتماعية بشكل أوسع وبنسبة 27.51%،وهذا ما يؤكد على الاهتمام الكبير الذي توليه الجريدة في أجندتها لقضايا التعليم في المرتبة الأولى في الفترة التي أجريت فيها الدراسة لما شهده القطاع من أحداث.

3.سيادة وهيمنة مناطق الشرق الجزائري في التغطية الإعلامية لقضايا التنمية الاجتماعية في الجريدة، وهذا ما يفرضه اسم الجريدة والمعروفة به وهو جريدة الشرق الجزائري .

4.دعمت الجريدة أخبار التنمية الاجتماعية بصور للحدث في حد ذاته لتأكيد الخبر،والتوظيف المحتشم لوسائل الإبراز الأخرى والمصاحبة للأخبار.

5.رغم تعدد المصادر التي اعتمدت عليها جريدة آخر ساعة في معالجة أخبار التنمية الاجتماعية إلا أن الأخبار المنشورة كان مصدرها الأول والرئيسي المراسلين هذا مايدل على أن الجريدة تعتمد تقريبا بشكل شبه كلي على مراسليها في استقاء والوصول للمعلومة ن وبالتالي الاستغناء عن باقي المصادر وخاصة أن الحدث محلي.

6.اعتمدت جريدة آخر ساعة في تحريرها لأخبار التنمية الاجتماعية على قالب الخبر الصحفي بعدد تكرار يقدر ب 240 خبر وبنسبة 80.53%،مما يقلل من الوظيفة التفسيرية والتحليلية للجريدة من أجل التوعية والبحث عن حلول لقضايا التنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري،وبالتالي فجريدة آخر ساعة اقتصرت على جانب التغطية الخبرية ولم تحدث توازنا بين بقية الأنواع الصحفية.

الخاتمة

خاتــمة:

حاولـت هـذه الدراسـة عـن مـدى تفاعـل الصـحافة الجزائريـة مـع قضـايا التنميـة الاجتماعيــة وطريقــة معالجتهــا الإعلاميــة لهــذه الأخــيرة انطلاقــا مــن نظريــة ترتيــب الأولويات،حيث أن أي جريدة لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات و القضايا وإنما تقوم بعملية الانتقاء اليومي للموضوعات وذلك وفقا لأولويات الجمهور، وقناعتنا بأن لكل جريدة خطا افتتاحيا خاصا بها يميزها عن غيرها من الصحف ، هذا الخط الافتتاحي هو الذي يعكس المواضيع المنشورة والطريقة التي تعالج بها.

فجريدة آخر ساعة ومن خلال ما تم عرضه تبين أنها جريدة تولي اهتماما كبير لمواضيع التنمية الاجتماعية وعلى رأسها القضايا المتعلقة بالتعليم ،وخاصة المنتشرة في ولايات الشرق الجزائري ،حيث كانت في أغلب أعدادها تدعم الأخبار بصور للأحداث والقضايا المطروحة والتي يتم نشرها على صفحاتها لإبراز القضية أكثر و الاعتماد الكلي على مراسليها مما يؤهلها للوصول إلى مصادر الخبر.

الاقتراحات و التوصيات:

- ضرورة الاهتمام أكثر بتطوير وتنمية الصحف الجهوية والاستفادة من إمكانياتها لتحقيق الاحتياجات الإعلامية والثقافية والاجتماعية للجمهور.
- ضرورة إعداد الصحف البرامج الإعلامية التي تتناول قضايا التنمية الاجتماعية ومشكلاته وذلك بصورة مستمرة ودائمة.
- الاهتمام بإجراء بحوث ودراسات حول الإعلام التنموي في الجزائر.
- إعداد الصحفيين وتكوينهم في مجال الإعلام التنموي لتمكينهم من أداء مهمتهم.
- إنشاء بنوك المعلومات الخاصة بالتنمية لتوفير معلومات للباحثين.
- عدم اقتصار وتركيز اهتمام الصحف على تغطية مناطق معينة وإهمال مناطق أخرى .
- على الصحافة الجزائرية أن تقم بجهد إعلامي دائم ومنظم لتنمية الأفراد.

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع :

استمارة تحليل المحتوى

المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

تحليل محتوى جريدة آخر ساعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص صحافة مكتوبة

إعداد:

سعودي رتيبة

إشراف الأستاذ

لعجال عفيفة

السنة الجامعية

2015/2014

البيانات الأولية	رقم العدد 1 تاريخ العدد 2 3 4 عدد الصفحات 5
فئة المضمون ماذا قيل؟	(1) فئة المواضيع المتعلقة بالتنمية الاجتماعية: 1-1- التعليم 6 1-2- الصحة 7 1-3- السكن 8 1-4- التربية البيئية 9 (2) فئة المصدر: 2-1- المراسلون 10 2-2- وكالات الأنباء 11 2-3- مصادر رسمية 12
فئة الشكل كيف قيل ؟	(1) فئة الأنواع الصحفية: 1-1- خبر 13 1-2- تقرير 14 1-3- مقال 15 1-4- تحقيق 16

	(2) فئة المناطق الجغرافية: 2-1- الوسط 17 2-2- الشرق 18 2-3- الغرب 19 2-4- الجنوب 20 (3) فئة وسائل الإبراز المستخدمة في عرض قضايا التنمية الاجتماعية : 3-1- صور من الأرشيف 21 3-2- كاريكاتور 22 3-3- للصور للحدث في حد ذاته 23

دليل استمارة تحليل المحتوى:

- يمثل المربع رقم واحد رقم العدد، وهو عدد الأعداد في الجريدة.

- تشير المربعات 2-4 تاريخ نشر إعداد الدراسة.

- يوضح المربع 5 عدد الصفحات في الجريدة.

- تمثل المربعات 6-9 فئة الموضوعات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية وهي: التعليم، الصحة، السكن، التربية البيئية.

- تشير المربعات 10- 12 المصادر التي تعتمد عليها الجريدة وهي المراسلون، وكالات أنباء، مصادر رسمية.

- توضح مربعات 13-16 فئة الأنواع الصحفية والمتمثلة في الخبر، تقرير، مقال، تحقيق.

- تبن المربعات 17-20 فئة المناطق الجغرافية التي تغطيها الجريدة والتي تمثل: الوسط، الشرق، الغرب، الجنوب.

- تشير المربعات 21-23 وسائل الإبراز المستخدمة في عرض مواضيع التنمية الاجتماعية وهي: صور من الأرشيف، كاريكاتور، صور للحدث في حد ذاته.

آخر ساعة
Akher Saâ
جريدة الشرق الجزائري

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
2. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
3. أحمد زكريا أحمد: نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجوهرها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر،2009.
4. إسماعيل إبراهيم: فن المقال الصحفي، الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
5. إسماعيل معراف: الإعلام حقائق وأبعاد، الجزائر، 1999.
6. جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية نظرية الإعلام واتجاهات التأثير، دار الفكر، القاهرة.
7. رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.
8. رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة 1989.
9. رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2007.
10. زهير احدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
11. زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
12. سعد الفاروق ومُحَمَّد الفاروق وأحمد مصطفى خاطر: التنمية الاجتماعية، دار الجامعين للطباعة والتجليد، الإسكندرية، 2004.
13. طلعت همام: مائة سؤال عن الصحافة، موسوعة الإعلان والصحافة، دار الفرقان، ط2، 1988.

14. عبد الباسط مُحَمَّد حسن: التنمية الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005.
15. عبد الله الطويقي: علم الاتصال المعاصر، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997.
16. عبد الوهاب شماح: التنمية الاقتصادية والبيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، مخبر الدراسات والأبحاث، 2001.
17. عزي عبد الرحمان وآخرون: عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
18. علي عجوة: الإعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005.
19. فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1997.
20. فاروق أبو زيد: مدخل لعلم الصحافة، عالم الكتاب، ط2، القاهرة، 2000.
21. فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام، مطبعة سيرتاكوبي، الجزائر، 2006.
22. فضيل دليو: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2000.
23. كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإعلامية، دار الشروق، ط2، جدة، 1988.
24. مُحَمَّد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004.
25. مُحَمَّد احمد بيومي وإسماعيل علي سعد: السياسة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
26. مُحَمَّد الفاتح مُحَمَّد: التنمية الاجتماعية من منظور الممارسة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2003.
27. مُحَمَّد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.
28. مُحَمَّد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط1، 1997.
29. مُحَمَّد عبد الفتاح مُحَمَّد: الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2005.

30. مُحَمَّد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر، ط1، القاهرة، 2004.
31. مُحَمَّد منير حجاب: مهارات الإعلاميين والتربويين والدعاة ، دار الفكر للنشر والطباعة و التوزيع، ط1، 2000.
32. مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار الإيمان للطباعة، القاهرة 2006.
33. مهى سهيل المقدم: مقومات الاجتماعية وتحدياتها، معهد الإنماء العربي، ط1، بيروت، 1978.
34. مي عبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006.
35. نصر الدين العياضي: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
36. هناء حافظ بدوى: التنمية الاجتماعية، رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

المجلات:

37. عبد الخالق عبد الله: التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة والتنمية، المستقبل العربي، العدد 167، بيروت.
38. علي خطيب: تعلم من اجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة، مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 105، قطر.
39. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،المجلد20،العدد2004،2.

المذكرات:

40. مجاني باديس: صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008-2009.

المواقع الالكترونية:

41. www.akhersaa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	يبين فئة المواضيع	71
2	يوضح فئة المصادر	72
3	يوضح فئة القوالب الصحفية	74
4	يوضح فئة المناطق الجغرافية	75
5	يوضح فئة وسائل الإبراز المستخدمة	76

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ- ب

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة:

1-1-1- تحديد الإشكالية.....4-5

1-1-2- تساؤلات الدراسة.....5

1-1-3- أهمية وأهداف الدراسة.....5

1-1-4- أسباب اختيار الموضوع.....5

1-1-5- تحديد المفاهيم.....6-9

1-1-6- الدراسات السابقة.....9-12

1-2- الإطار النظري للدراسة: **نظرية ترتيب الأولويات**

1-2-1- مفهوم النظرية.....13

1-2-2- نشأة النظرية وتطورها.....14-15.

1-2-3- بناء الأجندة.....16

1-3- الإجراءات المنهجية:

1-3-1- نوع الدراسة.....17

1-3-2- منهج الدراسة.....17

1-3-3- عينة الدراسة.....18

1-3-4- أدوات جمع البيانات 19-22

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-1- أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة 25

2-2- وظائف الصحافة المكتوبة.....26

2-3- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

2-3-1- الصحافة المكتوبة قبل الاستقلال.....28

2-3-2- الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال.....29-32

2-3-3- الصحافة المكتوبة بعد 1988.....33-41

الفصل الثالث: التنمية الاجتماعية

3-1- المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية 44-46

3-2- مبادئ وركائز التنمية الاجتماعية 46-48

3-3- أهداف التنمية الاجتماعية 48-49

3-4- مجالات التنمية الاجتماعية 50

3-5- عناصر التنمية الاجتماعية.....50-52

الفصل الرابع: الإعلام التنموي ومجالات التنمية الاجتماعية

4-1- الإعلام التنموي :

4-1-1- مفهوم الإعلام التنموي.....55-58

4-1-2-خصائص الإعلام التنموي.....59

4-1-3-ركائز الإعلام التنموي.....59-60

4-2- مجالات التنمية الاجتماعية:

4-2-1- التعليم.....61-63

4-2-2- الصحة.....63-64

4-2-3- السكن.....64-66

4-2-4- التربية البيئية.....65-66

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة

5-1- تحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون.....71-73

5-2- تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل.....74-76

نتائج الدراسة.....77

خاتمة 79

الاقتراحات والتوصيات.....80

الملاحق.....82-86

تم بحمد الله